وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل (ط1):28012023180751153321

رقم التسجيل (ط2):2007509178

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD، تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

# العلاقة بين الخطاب والسلطة

## من خلال كتاب:

## "الخطاب والسلطة" لتوين فان دايك

_مسعودي بوعلام

_نور سكينة

أمام لجنة المناقشة:

| الرقم | الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|---|
| 01 | عماري عز الدين | أستاذ التعليم العالي | جامعة المسيلة | رئيسا |
| 02 | أرفيس بلخير | أستاذ التعليم العالي | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| 03 | بوجلال الربيع | أستاذ التعليم العالي | جامعة المسيلة | ممتحنا |

السّنة الجامعيّة:1444-1445/2023-2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

# التصريح الشرفي

## الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

**أنا الممضي أسفله**، السيد(ة): مسعود بوعلام الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207177 والصادرة بتاريخ: 2008-04-28 عن: برج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز بحث (مذكرة ماستر)، عنوانه: العلاقة بين الخطاب والسلطة من خلال كتاب الخطابة والسلطة لنورمان فانديك

**أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.**

التاريخ : .....

التوقيع: .....

مصادقة البلدية

08 جويلية 2024

نظروف ق على التوقيع

قبة

المسنة في

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

وبتفويض منه

عمارة بوبكر الصديق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

# التصريح الشرفي

## الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

**أنا الممضي أسفله**، السيد(ة): نور سكينة الصفة: طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم 197701169 والصادرة بتاريخ: 09.11.23 عن: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز بحث (مذكرة ماستر)، عنوانه: العلاقة بين الخطاب والسلطة من خلال كتاب الخطاب والسلطة لنوال غان دالك.

**أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.**

التاريخ : .....

التوقيع: .....

مصادقة البلدية

08 جويلية 2024

# الإهـــــــداء:

إلى من هندس معركة طوفان الأقصى، ويخوض غمارها، وساندها من قريب أو بعيد . . .

إلى كل رسالي مهموم ويشتغل لاستعادة الدور الحضاري، والتمكين لأمتنا الإسلامية.

ثم لوالداي الكريمين أهدي ثمرة هذا الجهد

أمي الغالية رحمها الله وأبي العزيز أمده الله بموفور الصحة والعافية

أخي العزيز كمال رحمه الله، وإخوتي الأعزاء، وزوجتي الغالية، وأهلها الكرام، وريحانتاي أويس وماريا.

# الشكـــر والعـــرفان:

**لله الحمد والمنة**

ثم

خالص الشكر والامتنان للأستاذ المشرف "**أرفيس بلخير**" لجميل نصحه وإرشاده، فجزاه الله عنا خيرا وزاده علما وفهما .

وَوَافر الشكر للأستاذين : "**ميداغين هشام**"، و"**لميش عبد الصمد**" على كرم العون والتشجيع .

# المقدمـــــــة

## المقدمة:

تطور تحليل الخطاب نظرا لتنوع مفاهيم الخطاب وتحولاتها بحسب الحقول التي يرد فيها، ومع ظهور التحليل النقدي للخطاب ومقارباته، صار الاهتمام أكثر بالخطاب وعلاقته بالسلطة، خاصة الخطاب السياسي ، إذ يتطلب البحث في هذه العلاقة بحث مجموعة من العلاقات، كعلاقة اللغة بالسلطة والمجتمع والإيديولوجيا والثقافة، فضلا عن بحث قضايا معرفية كاللغة وسلطة اللغة أو الخطاب والسلطة المساندة لها، والتمييز بين الخطاب والوحدات المفاهيمية الأخرى المجاورة له، وغير ذلك من المفاهيم المتعلقة بتحليل الخطاب والتي ازدهرت بظهور نظريات ومقاربات التحليل النقدي للخطاب، والتي ركزت جل اهتمامها ودراساتها حول علاقة الخطاب بالسلطة وهذا ما نجده عند فان دايك من خلال كتابه الخطاب والسلطة.

## الإشكالية:

تطرقنا في بحثنا هذا إلى العلاقة بين الخطاب والسلطة محاولين بذلك تسليط الضوء على هذا الجانب، ولمناقشة هذا الموضوع والإحاطة بجوانبه تأتي الإشكالية كالآتي:

ماهي مظاهر وتجليات الهيمنة في الخطاب؟ وما الأدوار التي تضطلع بها السلطة من أجل إنتاج الخطاب ؟

- ماذا نعني بالتحليل النقدي للخطاب؟ وما أهم مقارباته؟
- ما أهم طرق واستراتيجيات السلطة للنفاذ إلى الخطاب والسيطرة عليه ؟
- ما هي آليات إعادة إنتاج السلطة للخطاب؟
- كيف تساهم الخطابات في تشكيل البنى الاجتماعية (القيم والمعتقدات والأيديولوجيات)؟
- ما مدى تأثير السياق الاجتماعي في إنتاج واستقبال الخطابات؟
- كيف يمكن أن يسيطر الخطاب على عقل المجموعات الأقل سلطة وعلى أفعالها؟

## أسباب اختيار الموضوع:

1-الدافع العلمي والمعرفي.

2- نظرا إلى أن موضوع الدراسة ينتمي إلى حقل جديد وخصب، لـــه أهميـــة علميـــة، ويكسبنا خبرة في تفكيك وتحليل الخطابات.

## أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية هذا الموضوع في رصد واستقصاء العلاقة بين الخطاب والســلطة،وقصـــد الإلمام والإحاطة بجوانب الموضوع سنحاول الوقوف على أهم تجلياته متوسلين إلى ذلك بـــأهم المصادر حول الموضوع.

## هيكل الموضوع:

من خلال ما راكمناه من مادة علمية حول البحث تسنى لنـــا نظمهـــا بمـــا يتناســـب مـــع مقتضيات البحث، فجاء تخريج هذا العمل كالآتي: مقدمة جاء فيها بيـــان أهميـــة الموضـــوع، وصياغة الإشكالية، كما ذكرنا أهم الدراسات السابقة وأهميتها من أجل المطارحة للموضوع.

انتظمت الدراسة في فصلين فصل نظري بعنوان الخطاب والسلطة، تضمن ثلاثة مباحـــث وسمنا المبحث الأول بـــِ الخطاب والسلطة ..قراءات مفاهيمية، وأدرجنـــا ضـــمنه مطلبـــين تعرضنا في المطلب الأول لمفهوم كلا من الخطاب والسلطة لغة واصطلاحا، أما الثاني فأوردنا فيه ماهية كلا من الخطاب والسلطة عند أشهر الباحثين الغرب، أما المبحث الثـــاني فبعنـــوان التحليل النقدي للخطاب، تضمن بدوره ثلاثة مطالب؛ عرضنا في المطلب الأول ماهيتـــه عنـــد أشهر الباحثين الغرب، وتناولنا في المطلب الثاني أهم مبادئه ورهاناته، أمـــا المطلـــب الثالـــث فاحتوى على أهم مقاربات التحليل النقدي للخطاب.

أما الفصل التطبيقي فقد وسمناه بـــ كتاب الخطاب والسلطة لتوين لفـــان دايـــك، ضـــمّناه مبحثين المبحث الأول تضمن دراسة في كتاب الخطاب والسلطة لتوين فان دايك، ومبحث ثـــانٍ

قمنا فيه بتحليل خطاب رئيس وزراء إسبانية غارسيا أزنار في البرلمان معتمدين على خطوات التحليل النقدي، بالتركيز على مقاربة فان دايك "الاجتماعية الإدراكية".

وختمنا بحثنا بخاتمة ضمت أهم النتائج المتوصل إليها.

## المنهج والرؤية:

في ضوء المناهج الحديثة ونجاعتها، بات من الضروري للباحث لا سيما في التحليـــل النقـــدي للخطاب أن يواكب هذا المعطى من أجل تحصيل نتائج ملموسة، لذلك اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الملائم بأدواته لتحليل الخطاب السياسي.

كما اعتمدنا المقاربة الاجتماعية الإدراكية لفان دايك وتتبعنا استراتيجياتها، فـــي التحليـــل النقدي للمداولة البرلمانية التي ألقاها رئيس الوزراء الإسباني غارسيا أزنار.

## الدراسة النقدية للمصادر والمراجع:

اعتمدت في هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع، فضلا عن عدد من الدراسات المتخصصة:

**أولا-المصادر المعربة:**

- كتب ميشال فوكو: إرادة المعرفة، حفريات المعرفة، نظام الخطاب، لأهميتها وقيمتها النظرية، والتي أفادتنا في تحديد مفهوم الخطاب وعلاقته بالسلطة.

-كتاب تحليل الخطاب: لنورمان فاركلوف إذ يعد صاحب مقاربة في تحليل الخطاب.

- كتاب الخطاب والسلطة: لتوين فان دايك نفعتنا مادته المصدرية في الجانب النظري والتطبيقي.

**ثانيا-المراجع:**

-كتاب نظرية الخطاب: لعبد الواسع الحميري، حيث ساق عدة مفاهيم للخطاب.

-مقال: "التحليل النقدي للخطاب" : مفهومه ومقارباته: لسعيد بكار، أفادنا في تحديد مفهوم التحليل النقدي للخطاب ومعرفة أهم مقارباته.

- مقال: الروافد الفلسفيّة والعلميّة لبلاغة التضليل لمحمد الناصر كحـــولي تنـــاول اســـتراتيجية التضليل في الخطاب السياسي.

-مقال: الخطاب بحث في بنيته وعلاقاته عند ميشيل فوكو لـــــ بغورة، الزواوي، حيث خدم دراستنا من ناحية الجانب المفاهيمي.

**الدراسات السابقة:**

يمكن أن نسجل وجود دراسات جادة طرقت هذا الموضوع وقد تمت الإشارة إليها في ثنايا الدراسة النقدية للمصادر والمراجع.

**الصعوبات والعراقيل:** واجهتنا بعض الصعوبات من أهمها أن الكتابـــات المترجمـــة حـــول الموضوع محدودة كماً وكيفاً، إضافة إلى تشعب المادة العلمية نظرا لتشعب الموضوع واتساعه، وما طرأ على الخطاب من الناحية المفهومية من حمولة معقدة من الرؤى والمعـــارف جعلـــت مفهومه معقدا وعصيا على التحديد خاصة مع تنوع حقوله الدراسية.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر للأستاذ المشرف أرفيس بلخير على ما تفضـــل بـــه مـــن نصائح وتوجيهات قيمة، ونُثني بالشكر الوافر للجنة المناقشة على ما بذلوه من جهد وتحملوه من عناء في قراءة البحث وتسجيل جملة من الملاحظات والتصويبات المهمة مـــن حيـــث الشـــكل والمضمون.

# الفصل الأول:

## الخطاب والسلطة

### المبحث الأول: الخطاب والسلطة ... قراءات مصطلحية.

### المبحث الثاني: التحليل النقدي للخطاب.

# الفصل الأول: الخطاب والسلطة

## المبحث الأول: الخطاب والسلطة ... قراءات مصطلحية.

### تمهيد:

يعرف مفهوم الخطاب اليوم تطوّرا مطّردا تبعا لتغيّرات الواقع الحديث والمعاصر لذلك فإن أي محاولة لتحديد ماهيته ستتخللها الكثير من المحاذير، ذلك أن القراءة المصطلحية لكلمة خطاب هي قراءة يطرأ عليها التحول وتتلون بلون الحقل المعرفي الذي ترد فيه، كما أن تحديد مفهوم الخطاب كإجراء منهجي يُعدّ ضروريا من أجل إزالة اللُّبس بينه وبين المفاهيم المتاخمة له، حيث يتداخل مع النص إلى حد جعل بعض الباحثين يخلط بينهما، "كما أن مفهوم الخطاب عابر للتخصصات في العلوم الاجتماعية والإنسانية"[1]. وقد اتسعت دلالاته "خلال العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين نظرا إلى استخدامه في مجالات معرفية مختلفة "[2] فهو وإن "ولد في حجر العلوم الانسانية نجد له جذورا في علم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس الاجتماعي والسيمياء وعلوم السرديات، ومن أكثر تطبيقات المفهوم نجاحا كانت في حقل الذكاء الاصطناعي( Artificial Intelligence) .[3]

---

[1]حفيظة، مخنفر: مقاربة سوسيو لسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية النظرية والمنهج.2018 مجلة العلوم الاجتماعية، مج15 ، 26 ص49.

[2]عبد الواسع الحميري، نظرية الخطاب: مقاربة تأسيسية، ط1، بيروت لبنان، مؤسسة الانتشار العربي، 2015م، ص48.

[3]صادق الطائي، البنية والخطاب ؛ بحث في الأصول المعرفية لتحليل الخطاب.

على الرابط:

https://hdf-iq.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A

تاريخ النشر: 15 يوليو 2015. تاريخ الاطلاع:

وحول علاقة الخطاب بديناميات القوة والسلطة ركزت دراسات تحليل الخطاب جهودها وهو ما ساهم في ظهور عدة مقاربات في التحليل النقدي للخطاب.

## المطلب الأول: تعريف الخطاب والسلطة:

### 1.مفهوم الخطاب لغة واصطلاحا:

**أ-المعنى اللغوي:** خطب، الخَطْبُ: الشَّأْنُ أو الأَمْرُ، صَغُرَ أو عَظُمَ؛ وقيل: هو سَبَبُ الأمر. يُقال: ما خَطْبُكَ؟ أي ما أَمْرُكَ؟ وتقول: هذَا خَطْبٌ جليلٌ، وخَطْبٌ يسير، والخَطْبُ: الامر الذي تقع فيه المُخاطبة، والشّأنُ والحَال؛ ومنه قولهم: جَلَّ الخطْبُ أي عَظُمَ الأَمرُ والشَّأن والخطاب والمُخَاطَبَة: مُراجَعةُ الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخِطابًا وهما يتخاطبان.[1]

أما ما مادة (خ ط ب) في القاموس المحيط فجاءت كالآتي: الخَطْبُ: الشَّأنُ، والأمْرُ صَغُرَ أو عظُمَ، ج: خُطُوبٌ، وخطَبَ الخَاطِبُ على المِنْبَرِ خَطَابَةً (بالفتح)، وخُطْبَةً (بالضم)، وذلك الكَلَامُ: خُطْبَةٌ أيضا، أو هي الكَلامُ المَنثُور المُسَجَّع ونحوه. ورَجُلٌ خطيب حسنُ الخطبة[2].

وردت مادة (خ ط ب) في القرآن الكريم في مواقع كثيرة كقوله تعالى:﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: علي عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشادلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، المجلد الثاني، ص 1194.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط:8، 1426-2005م، ص80-81.

(الفرقان 63)[1]

﴿رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَـٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾(37 النبإ) [2].

﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴾ (سورة ص20)[3]

## ب_ تعريف الخطاب اصطلاحا:

إن مصطلح خطاب من حيث معناه العام المتداول في تحليل الخطابات، يُحيل على نوع من التناول للغة، أكثر مما يُحيل على حقل بحثي محدد، فاللغة في الخطاب لا تُعد بنية اعتباطية بل نشاطا لأفراد متدرجين في سياقات معينة، والخطاب بهذا المعنى لا يحتمل صيغة الجمع: يقال (الخطاب) و(مجال الخطاب) إلخ، وبما أنه يفترض تمفصل اللغة مع معايير غير لغوية، فإن الخطاب لا يمكن أن يكون موضوع تناول لساني صرف".[4]

كما "يرى **مانغونو** بتعدد مدلولات الخطاب في الدراسات اللغوية الغربية الحديثة نظرا إلى تعدد زوايا النظر إليه"[5]

## المطلب الثاني: مفهوم الخطاب والسلطة عند الغرب:

وقد اخترنا مفاهيم الخطاب عند أصحاب أهم المقاربات في التحليل النقدي للخطاب وهم كل من: "**فان دايك**"[6] صاحب المقاربة الاجتماعية الإدراكية، و"**تورمان**

---

[1] القرآن الكريم، سورة الفرقان، الآية:63.

[2] القرآن الكريم، سورة النبأ، الآية:37.

[3] القرآن الكريم، سورة ص، الآية:20.

[4] ينظر: دومنيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن ،منشورات الاختلاف،الجزائر،ط1428،1هـ/2008 م،ص:38.

[5] عبد الواسع الحميري، نظرية الخطاب، ص50.

**فيركلاف**[1]" صاحب المقاربة الجدلية العلائقية، و"**روث فوداك**"[2] صاحب المقاربة التاريخية، فضلا عن المفكر والفيلسوف "**ميشال فوكو**"[3] بالنظر إلى **أن** معظم الاتجاهات النظرية والمنهجية في تحليل الخطاب تمتد جذورها إلى أفكاره.

## - الخطاب عند ميشال فوكو:

يرى فوكو أن حقل الخطاب "حقل عام ولا محدود، ويبدو من الناحية الظاهرية عديم الشكل"[4] ، كما ينظر إلى مفهوم الخطاب بوصفه ("شكلا من أشكال الهيمنة")، كما يعتبره ("ممارسة أيديولوجية") ترتبط بصراع الطبقات بعامة، وبالصراع العرقي على الخصوص وتعمل على تكوين الأفراد في صورة رعايا[5].

---

[6]حول سيرة **توين فان دايك** ينظر الملحق رقم 01.

[1]**نورمان فيركلف** Norman Fairclough: (مواليد سنة 1941) أكاديمي بريطاني بارز متخصِّص في اللسانيات واللُّغويات، وهو أحد مؤسسي تحليل الخطاب النقدي (CDA)، يتولَّى منصبَ أستاذ فخري في اللسانيات في قسم اللُّغويات بجامعة لانكستر، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة البورك عام 2004م، كما نال الدكتوراه الفخرية من جامعة يوفاسكولا بفنلندا، ومن أبرز مؤلَّفاته: «اللغة والسُّلطة» 1989م، و«الخطاب والتغيير الاجتماعي» 1992م)، و«تحليل الخطاب النقدي» 1995م، و«الخطاب في أواخر الحداثة» 1999م، و«اللغة والعولمة» 2006م.

[2]**روث وداك**: من مواليد يوم 12 يوليه سنة 1950 في لندن.. درست في جامعة فيينا. عضو في: الأكاديمية النمساوية للعلوم لها مجموعة من الإنجازات والمؤلفات أبرزها مناهج التحليل النقدي للخطاب، اشتهرت بدراسة البناء الخطابي للهويات ودراسة معاداة السامية ومقولاتها التحليلية مفيدة في هذين الموضوعين بالأساس.

[3]ميشيل فوكو: وُلدَ مشيل فوكو M.Foucault سنة 1929 ببلدةٍ غربَ وسَطِ فرنسا لأسرةٍ ريفية، تحصلَّ فوكو على شهادَةِ الأستاذيةِ سنة 1950، حاضَر في علمِ النفسِ ما بينَ سنتيْ 1953 و 1954. تحصَّلَ على الدكتوراه سنة 1961، ، وله أعمال في اتجاه تقويضِ الوجودية، وإثارة بعض الشكوكِ حولَ الماركسية كما له تجربة في التحقيقِ الصَّحَفِيِّ من خلال تغطيته للثورةِ الإيرانية، توفي سنة 1984. مؤلفاته: تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي (1961) – ولادة العيادة (1963) – الكلمات والأشياء (1965) – حفريات المعرفة (1969) – نظام الخطاب (1971) – المراقبة والمعاقبة ( 1975 –تاريخ الجنسانية ( 1984) إرادة المعرفة.

[4] ميشيل فوكو، حفريات المعرفة، ترجمة: سالم يفوت، بيروت والدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط2 ، 1987م، ص76.

[5] عبد الواسع الحميري، نظرية الخطاب، ص61 ، عن : مقدمة في نظريات الخطاب ص 85.

ويرى أنه: "عملية عقلية منظمة تنظيما منطقيا، أو عملية مركبة من سلسلة من العمليات العقلية الجزئية، أو تعبير عن الفكر بواسطة سلسلة من الألفاظ والقضايا، التي يرتبط بعضها ببعض ويعرفه أيضا: "مجموعة من المنطوقات بوصفها تنتمي إلى ذات التشكيلة الخطابية، فهو ليس وحدة بلاغية أو صورية قابلة أن تتكرر إلى ما لا نهاية، يمكن الوقوف على ظهورها واستعمالها خلال التاريخ...بل هو عبارة عن عدد محصور من المنطوقات التي تستطيع تحديد شرط وجودها".[1]

الاضطراب في فهم العناصر المكونة لمفهوم الخطاب، والوظائف التي يقوم بها، والعلاقات التي تربطه بمختلف المفاهيم. والمراجعة التي يقوم بها المؤلف تتيح في النهاية التعرف الى صورة المكانة التي يبدو عليها خطاب فوكو في الفلسفة المعاصرة، دون اختزال أو تبسيط أو اجتزاء.[2]

فالخطاب كما يُلاحظ من خلال نظريّة النّحو الوظيفي تجاوز القدرة اللّغويّة الّتي تندرج في حيِّزها الجملة إلى حيِّز الإنجاز، والحديث عن الإنجاز حديث عن الأفعال الكلامية المنشأة بمجرد التلفظ بالخطاب.[3]

وحول آليات إنتاج الخطاب يقول فوكو: "أفترض أن إنتاج الخطاب في كل مجتمع، هو في نفس الوقت إنتاج مراقب ومنتقى ومنظم، ومعاد توزيعه من خلال عدد من الإجراءات التي يكون دورها هو الحد من سلطاته ومخاطره، والتحكم في حدوثه المحتمل، وإخفاء ماديته الثقيلة والرهيبة" [4] وقد قسم الإجراءات التي تحاول

---

[1] ميشال فوكو، حفريات المعرفة، ترجمة سالم يافوت،2 ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1968، ص111.

[2]الخطاب بحث في بنيته وعلاقاته عند ميشيل فوكو: الزواوي بغورة.

على الرابط:

http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid=2052

تاريخ النشر: تاريخ الاطلاع:

[3] خديجة الصافي، بنية الخطاب الأنموذج في تفسير ابن عاشور قراءة في مدوّنات المتوكّل-ص22.

[4] الزواوي باغورة ، بين اللغة و الخطاب و المجتمع : مقاربة فلسفية اجتماعية، مجلة إنسانيات رقم17-18، قسم الفلسفة، جامعة منتوري قسنطينة، ماي-ديسمبر2002، ص 38.

المجتمعات تطويق الخطاب بواسطتها إلى ثلاثة أصناف، أولها الإجراءات الخارجية "وتتشكل من عمليات المنع والقسمة والرفض وإرادة المعرفة، وهي إجراءات تراقب الخطاب من الخارج" [1] ثم الإجراءات الداخلية وهي التي تخص الخطاب ذاته، وتمارس مراقبتها الخاصة"، إجراءات تعمل بالأحرى على شكل مبادئ للتصنيف والتنظيم والتوزيع، كما لو أن الأمر يتعلق هذه المرة بالتحكم في بعد آخر من أبعاد الخطاب: بعد الحدث والصدفة[2] وأخيرا إجراءات "الاستخدام والتوظيف"، وتختلف هذه المجموعة عن المجموعتين السابقتين في كونها لا تبحث في آليات التحكم في الخطاب، ولا في سلطته، ولا في الحد من ظهوره، بل تحدد شروط استخدام الخطاب، وتفرض قواعد على الأفراد الذين يستخدمونه[3].

## - الخطاب عند توين فان دايك:

يُعرف الخطاب –بصفة عامة–بأنه حدث تواصلي معين، ولكنه يمثل تفاعلا لفظيا أو توظيفا لغويا مكتوبا أو منطوقا بصفة خاصة، ويُوظف الخطاب أحيانا بمعنى أكثر عمومية للدلالة على نمط من الخطاب، أو حزمة من الخطابات، أو فئة من أنواع الخطاب...وضمن المعنى "السيميوطيقي" الواسع قد يشير الخطاب – أيضا–إلى تعبيرات غير لفظية مثل الرسومات، والصور، والإيماءات، وعلامات الوجه أو لغته، وهلم جرا[4]

ويتفق فان دايك مع فوكو حين يعتبر أن كل خطاب يكرس ممارسة سلطوية ما.

## - الخطاب عند نورمان فيركلاف:

يعرف فيركلف الخطاب بأنه استخدام اللغة في الحديث والكتابة، إضافة إلى استخدام الأنشطة الإعلاماتية من صور وأفلام ورسوم بيانية وحركات جسد

---

[1] الزواوي باغورة ، بين اللغة و الخطاب و المجتمع، ص39.

[2] الزواوي باغورة ، بين اللغة و الخطاب و المجتمع : مقاربة فلسفية اجتماعية، عن: – Foucault, Michel : L'ordre du discours.– Paris, Ed. Gallimard, 1971.– p. 23.

[3] المرجع نفسه،ص ، عن: – Foucault, Michel : L'ordre du discours.– Paris, Ed. Gallimard, 1971– p39.

[4] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص 222–223.

وتعبيرات وجه، ليصل إلى القول إلى أن الخطاب هو الممارسة الاجتماعية، وهو أيضا كل الأشياء التي تُكَوِّن العالم الاجتماعي.[1]

**- الخطاب عند روث فوداك:**

تعتبر الباحثة فوداك أن "الخطاب تجميع من بعض الممارسات السيميوطيقية المعتمدة على السياق والتي تقع ضمن حقول محددة من الإجراءات الاجتماعية. يتشكل اجتماعيا وينشأ اجتماعيا. ويرتبط بموضوعات أكبر، ويتصل بالنقاش حول صحّة بعض دعاوَى الصالحية كالحقيقة والصالحية المعيارية المتضمنة للعديد من الفاعلين الاجتماعيين ممن يمتلكون وجهات نظر مختلفة.

تعد "مسألة تضييق الخطاب وتمييزه عن غيره من الخطابات الأخرى أمرا معقدا." [2] ذلك أن الخطاب ليس وحدة مغلقة، بل "هو كيان ديناميكي رمزي قابل للتفسير والاستمرارية".[3]

## 2.مفهوم السلطة:

### أ-المعنى اللغوي:

جاء في لسان العرب، سلط، السلاطة بمعنى القهر، وقد سلَّطَهُ الله فَتَسَلَّط عليهم، والاسم سُلطة بالضم، والسلط والسليط: الطويل اللسان، والسلطان: الحجة، ولذلك قيل للأمراء سلاطين. ورجل سليط بمعنى فصيح حديد اللسان وقال ابن جني: هو القاهر من السلاطة والسِلطة: السهم الطويل، والجمع سِلاط[4]

---

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ص223.

[2] صوضان محمد، قراءة تقديمية لمضامين فصل المقاربة التاريخية للخطاب مارتن رايزنجل وروث فوداك من كتاب مناهج التحليل النقدي للخطاب، صص 181-279» ، مجلة الخطاب والتواصل، مجلد2، ع8، نوفمبر، 2021، ص94/عن رايزيجر مارتن، فوداك، روث، "**المقاربة التاريخية للخطاب**"، ضمن كتاب جماعي من تحرير: فوداك روث. ومايرميشيل، مناهج التحليل النقدي للخطاب، ترجمة: حسام أحمد فرج، وعزة شبل محمد. المركز القومي للترجمة، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، عدد 2088، الطبعة الأولى، 2014، ص185.

[3] المرجع نفسه، ص94/عن"**المقاربة التاريخية للخطاب**" **رايزيجر مارتن، فوداك، روث** ص 185.

[4] ابن منظور لسان العرب ، المجلد الثالث، ص 2066، مادة "سلط".

## ب-المعنى الاصطلاحي:

تُعد السلطة حسب المعجم الفلسفي: "القدرة والقوة على الشيء، والسلطان الذي يكون للإنسان على غيره (...) وجمع السلطة سلطات، وهي الأجهزة الاجتماعية التي تمارس السلطة، كالسلطات السياسية، والسلطات التربوية، والسلطات الدينية، والسلطات القضائية، وغيرها".[1]

### - السلطة عند ماكس فيبر:

تستند مقاربة فيبر عن الدولة الحديثة إلى علم اجتماع السيطرة، ويركز فيبر على نماذج شرعية سيطرة الإنسان على الإنسان وهي نماذج-المُثل الثلاثة التالية: (التقليدي، الكاريزمي، العقلاني_الشرعي)، و "يحدد فيبر السلطة بكونها علاقة، ويقيم تحليله على طبيعة هذه العلاقة، بغية معرفة الظروف التي تولد السلطة فيها وتتمأسس وتضمحل. إن السلطة كميزان قُوى، تُقاس ((بالنفوذ))، بالتأثير الذي يمارسه فرد على أفراد آخرين.. إنها ميزان قُوى مُختل وثابت نسبيا، يُشير إلى احتمال أن يكون نظام ما قائما..." [2]

### - السلطة عند ميشال فوكو:

انتقد ميشال فوكو القراءة التي قدمتها الفلسفة الماركسية لمفهوم السلطة، بسبب تركيز هذه الأخيرة للسلطة في جهاز الدولة، بينما يرى فوكو" أنه لا يمكن أن نتحدث عن السلطة باعتبارها ذلك الجهاز الذي يقبع على قمة المجتمع والذي يدعى

---

[1] جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية، والفرنسية، والإنكليزية، واللاتينية، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بدون طبعة، 1982م، م1 ، ص670.

[2] ماكس فيبر، لوران فلوري، تر: محمد علي مقلد، (الطبعة لأول مرة بالفرنسية 2001 عن دار المطبوعات الجامعية الفرنسية)،ط 1(بالعربية) عن دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ص86-87.

الدولة أو السلطة السياسية العليا، بل يجب أن نتحدث عن السلطة باعتبارها "**شبكة علاقات القوة المزروعة في كل جسد المجتمع والمنبثقة في كل مؤسساته وخلاياه**"[1]

فالسلطة، في تقديره، ليست موجودة فقط في أعمال الحكومة، ولكنها أيضا موجودة بمقدار كبير في الخطاب وفي التأثير الذي يحدث هو يرافقه.[2] وحول تمفصل السلطة في الخطاب قال فوكو في "إرادة المعرفة": (ففي الخطاب بالذات، يحدث أن تتمفصل السلطة والمعرفة ولهذا السبب عينه، ينبغي أن نتصور الخطاب، كمجموعة أجزاء غير متصلة وظيفتها التكتيكية غير متماثلة ولا ثابتة. بصورة أدق يجب ألا نتخيل عالما لخطاب مقسما بين الخطاب المقبول والخطاب المرفوض... بل يجب أن نتصوره كمجموعة عناصر خطابية تستطيع أن تعمل في استراتيجيات مختلفة: الخطاب ينقل السلطة وينتجها، يقويها، ولكنه أيضا يلغمها، يفجرها، يجعلها هزيلة، ويسمح بإلغائها).[3]

## - السلطة عند توين فان دايك:

يعرف فان دايك السلطة الاجتماعية في ضوء ممارسة مجموعة ما أو منظمة ما (أفرادها) للسيطرة على أفعال أفراد مجموعة أخرى و_أو عقولها؛ مما يحد من حرية عمل الآخرين، أو التأثير في معارفهم أو توجهاتهم أو أيديولوجياتهم. [4]

كما يربط بين السلطة والسيطرة حيث "يعرف السلطة استنادا إلى معيار السيطرة، فكل ما يؤدي إلى السيطرة، مادية كانت أم ذهنية، فهو سلطة".[5]

---

[1] رشدي بويبري، الخطاب والسلطة عند فوكو، على الرابط:
https://www.ibnghazicenter.com/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8% تاريخ النشر 08مارس 2023.

[2] المرجع نفسه.

[3] ميشال فوكو، إرادة المعرفة،1976، ص133.

[4] فان دايك، الخطاب والسلطة، ص150.

وعن ارتباط السلطة بالسيطرة يوضح دايك ذلك بالقول: "...وهكذا كانت السلطة مرتبطة بالسيطرة، وسيطرة الخطاب تعني أفضلية النفاذ إلى إنتاجه ومن ثمة السيطرة على مضمونه وأسلوبه، وأخيرا على العقل والرأي العام[1]

وفي تعريف السلطة والهيمنة يؤكد دايك على أهمية البعد الإدراكي للسيطرة؛ إذ لا يتضمن سوء توظيف السلطة التعسف في استعمال القوة فحسب.. ولا يقتصر على الحد من حرية عمل مجموعة ما، ولكن أيضا قد يؤثر فعلا في عقول الناس... كما يعتبر دايك السلطة المعاصرة في المجتمعات الديمقراطية سلطة إقناعية ومتلاعبة أكثر من أنها قسرية (معتمدة على القوة المادية)، أو تحريضية، كما يظهر في إصدار الأوامر، والتهديد او العقوبات الاقتصادية.[2]

**- السلطة عند روث فوداك:**

تحدد روث فوداك السلطة انطلاقا من المجتمع بفواعله ومراكزه الاجتماعية، فتقول: "تشير السلطة إلى العلاقة غير المتكافئة بين الفاعلين الاجتماعيين الذين يتولون وظائف اجتماعية مختلفة أو ينتمون لمجموعات اجتماعية متباينة." [3] "وتتعدد وسائل تصريفها وممارستها،" السلطة الفاعلة "من قبيل :القوة البدنية، والعنف، والتهديد والوعيد، والتحكم التقني من خلال أشياء مثل :وسائل الإنتاج، والنقل، ومجموع الخطابات .وتعد الخطابات بما هي مجالات للتخاطب إلى ساحة للصراعات السلطوية بعكسها الصراعات الاجتماعية، ليس فقط لغويا ونحويا، بل بما يسايقها من التحكم في المناسبة الاجتماعية، وفرض القيود على الولوج إلى الفضاءات العامة".[4]

---

[5]عماد عبد اللطيف، "مقاربات معاصرة في مقاومة الخطاب السلطوي": ضمن ندوة دولية بعنوان( Discours et relations de Pouvoir)، كلية الفرنسية، قسم الأدب جامعة القاهرة،، من:29 إلى 31 أكتوبر 2006.ص567.

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص22.

[2]المصدر نفسه، ص150.

[3] صوضان محمد، قراءة تقديمية لمضامين المقاربة التاريخية للخطاب مارتن رايزنجل وروث فوداك من كتاب مناهج التحليل النقدي للخطاب "، مجلة الخطاب والتواصل، مجلد2، ع8، نوفمبر، 2021ص184.

[4] المرجع نفسه، ص 185.

## المبحث الثاني: التحليل النقدي للخطاب:

### المطلب الأول: مفهوم التحليل النقدي للخطاب عند الغرب

### مفهوم التحليل النقدي للخطاب عند الهولندي توين فان دايك:

ويعرف" توين فان ديك "في" كتابه الخطاب والسلطة "التحليل النقدي للخطاب على أنه نمط من بحوث الخطاب التحليلية التي تدرس طرائق تنفيذ سوء توظيف السلطة واستمرارها ومقاومتها والهيمنة الاجتماعية وعدم المساواة بواسطة النص والحديث في السياق الاجتماعي والسياسي؛ وتمكن محللو الخطاب النقدي في مثل هذا الحقل البحثي من اتخاذ موقف يتحدّى السّلطة الاجتماعية المهيمنة بوضوح لكي يفهموا ويفضحوا عدم المساواة الاجتماعية ومن ثم يقاومونها[1].

ويولي فان دايك في مقاربته المثلثية (الخطاب، المجتمع، الإدراك) قيمة أساسية للمجتمع، ذلك أن "الخطاب، برغم ما يتمتع به من قدرات وما يتميز به من خصوصيات، مرهون بالصيرورة الاجتماعية لأنه جزء منها وفاعل فيها فهو يندرج ضمن علاقات واقعية، سياسية واجتماعية، وهذا الانتماء الواقعي هو الذي يحدد بنيته وأدواته ونظامه الداخلي ويتحكم في أهدافه ومقاصده".[2]

### 1. التحليل النقدي للخطاب عند نورمان فيركلاف:

يعتبر فيركلاف التحليل النقدي للخطاب "حركة بحث تخصصية ذات توجه مشكلاتي تتضَمَّنُ مقاربات مختلفة، لِكُلِّ مقاربة نماذج نظرية مختلفة ومناهج بحث مختلفة وأجندات مختلفة". [3]

---

[1] مخنفر حفيظة: مقاربة سوسيو لسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية النظرية والمنهج ، 2018،مجلة العلوم الاجتماعية 49 المجلد 15 العدد26 ، ص51.عن : الخطاب والسلطة : لفان دايك، ص189.

[2] رشدي بوبيري، الخطاب والسلطة عند فوكو، مرجع سابق.

[3] سعيد بكار، التحليل النقدي للخطاب: مفهومه ومقارباته مجلة الخطاب، ع2، مجلد 16، جوان2021، ص450.

كما يرى فركلاف أن "مفردة النقدي" هي خاصة بتلك الدراسات التي تهدف إلى تبيين العلاقات البعيدة عن رؤية الناس في المجتمع، مثل علاقات اللغة والقدرة والأيديولوجيا. [1]

## - التحليل النقدي للخطاب عند سعيد بكار:

يمكن تحديدُ التحليل النقدي للخطاب بكونه برنامجَ بحثٍ متعددَ التخصصات ذا توجه مشكلاتي يضم مجموعة من المقاربات التي تسعى إلى كشف العلاقات بين استعمال اللغة والبنيات الاجتماعية التي يجري فيها هذا الاستعمال، ومن ثم النظر في طبيعة هذا الاستعمال هل هو مُكَرِّس لعلاقات سلطة غير متساوية، وإذا كان كذلك فيجب معالجة هذا الخطأ الاجتماعي في مظاهره الخطابية والسعي إلى تصحيحه أو التخفيف منه. [2]

## المطلب الثاني: التحليل النقدي للخطاب مبادئه، مجالاته، رهاناته:

يرى فان دايك (2008) أن التحليل النقدي للخطاب يستمد مبادئه من النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، وخصوصاً بعد أن بدأ التركيز يزداد على اللغة والخطاب وظهور اللسانيات النقدية في نهاية السبعينيات .ويرى دايك أن بحوث التحليل النقدي للخطاب يجب أن تركز أولًا على المشكلات الاجتماعية والقضايا السياسية، بدلًا من التركيز على النماذج والموضات الراهنة، وأن التحليل ينبغي أن يكون متعدد التخصصات وشاملًا لبنى الخطاب وبنى المجتمع أيضاً، كما أنه يجب أن يركز على الطرق التي تتبعها بنى الخطاب في تفعيل علاقات السلطة والهيمنة في المجتمع أو تحديها أو إضفاء الشرعية عليها فان دايك: (2014،191).

---

[1] عبدالرزاق رحماني ، علي الحيدري، التحليل النقدي للخطاب في سورة المدثر على أساس نظرية نورمن فركلاف،.مجلة علوم اللغة العربية وآدابها المجلد 12 العدد:01، تاريخ 2020.

[2] سعيد بكار، التحليل النقدي للخطاب :مفهومه ومقارباته، مجلة الخطاب ع 2مجلد 16، جوان2021. ص450

ويلخص فيركلف ووداك (1997) المبادئ الرئيسية للتحليل النقدي للخطاب على النحو التالي :يعالج المشاكل الاجتماعية، تكون علاقات السلطة خطابية، الخطاب يمثّل المجتمع والثقافة، يقوم الخطاب بعمل أيديولوجي، يكون الخطاب تاريخيًا، وجود وسيط بين النص والمجتمع، يقدم خطاباً تأويلياً وتفسيريا ولا يقتصر على التحليل النصي، الخطاب شكل من أشكال الفعل الاجتماعي (فان دايك،2014:191).[1]

وبناءً على مفاهيمه المحورية، يركز التحليل النقدي للخطاب على كل المواضيع التي يمكن أن يتداخل فيها الخطاب مع إساءة استخدام السلطة سواء في المجال السياسي، أو الثقافي، أو الاجتماعي، أو الاقتصادي .لذلك نجد أن دراسات التحليل النقدي للخطاب اهتمت بدراسة خطابات العنصرية والنوع، والخطابات الإعلامية والسياسية والاقتصادية وخطابات العنصرية وخطابات البرلمانات.[2]

ويوضح فيركلاف رهانات وأهداف تحليل الخطاب بالقول: "تحليل الخطاب يتأرجح بين التركيز على نصوص معينة والتركيز على ما أسميه نطاق الخطاب (order of Discourse)، أي البناء الثابت نسبيا للغة الذي يشكل مكونا في بناء الممارسات الاجتماعية والشبكة التي تؤلفها، الثابتين نسبيا أيضا. ويهتم التحليل النقدي للخطاب بالاستمرارية والتغيير على هذا المستوى الأكثر تجريدا وبنائية من مستوى النصوص، كما يهتم أيضا بما يحصل في النصوص بعينها.

ثم يردف قائلا: "تربط طريقة تحليل النصوص في التحليل النقدي للخطاب بين الاهتمام بالنصوص وبنطاق الخطاب. لا يعتبر تحليل الخطاب تحليلا لسانيا فقط، إنه يتضمن أيضا ما أسميه تحليل التفاعل الخطابي، أي معالجة النصوص من منطلق ضروب الخطاب والأصناف والأساليب المختلفة التي تستند إليها وتُمفصلها بعضها مع بعض"[3].

---

[1] سعيد بكار، التحليل النقدي للخطاب :مفهومه ومقارباته ، ص 60-61.

[2] حسام الدين عبد القادر صالح تضافر المقاربات في الدراسات النقدية للخطاب فان دايك وفيركلف نموذجا، ص 60.

[3] فاركلوف، نورمان – تحليل الخطاب (التحليل النصي في البحث الاجتماعي )ص21.

كما يعتبر نورمان فيركلاف تحليل الخطاب جزءاً من العلـــوم الاجتماعيـــة[1] ويرى فيركلاف أن معرفة النصوص معرفة علمية واجتماعية ممكنة وحقيقية. لكـــن هذه المعرفة تبقى جزئية ويمكن توسيعها ويتم ذلك من خـــلال المعالجـــة العـــابرة للاختصاصات التي تحسن قدرتنا على كشف ورؤية الأشياء في النصوص من خلال تفعيل وتشغيل المنظورات الاجتماعية النظرية[2]

يتحاقل التحليل النقدي للخطاب مع عدة علوم بينية، حيث يركز على مفاهيم محورية مثل :النقد، الأيديولوجيا، السلطة، التاريخ، الخطاب، السياق، التناص والتضافر الخطابي، وترى "**وداك**" أن هناك ثلاثة مفاهيم لا يمكن الاستغناء عنها في كل أشكال التحليل النقدي للخطاب وهي :النقد، والسلطة، والأيديولوجيا. (رايزجل وفوداك وماير،:2014 182)

بينما يرى دايك أن قائمة المفاهيم شائعة الاستخدام لدى كثير من باحثي تحليل الخطاب النقدي وتشمل مفاهيم مثل السلطة والهيمنة والسيطرة والأيديولوجيا والطبقة والجنس والعرق والتمييز والمصالح وإعادة الإنتاج والمؤسسات والبنية الاجتماعية والنظام الاجتماعي فضلًا عن كثير من المفاهيم التحليلية الخطابية الأخـــرى (فـــان دايك2014،86).[3]

[1] المصدر نفسه، ص 44.

[2] فاركلوف، نورمان – تحليل الخطاب (التحليل النصي في البحث الاجتماعي )، ص 45.

[3] حسام الدين عبد القادر صالح، تضافر المقاربات في الدراسات النقدية للخطاب فان دايك وفيركلف نموذجا ، صيف – خريف 7 – 2023 إضافات / العددان 62 –61، ص60.

## المطلب الثالث: مقاربات التحليل النقدي للخطاب

لا توجد منهجية محددة للبحث في مجال التحليل النقدي للخطاب بل على النقيض تمامًا، فالمقاربات متعددة الأنواع، ومستمدة من خلفيات نظرية مختلفة جدًا، وموجهة نحو بيانات ومنهجيات مختلفة (فوداك 2011،50)، تُشير فوداك وماير إلى ستة اتجاهات رئيسية في مناهج التحليل النقدي للخطاب (فوداك وماير 52-2014):

-المقاربة الجدلية العلائقية نورمان فيركلف.

-المقاربة المعرفية الإدراكية فان دايك.

-المقاربة التاريخية فوداك وريزيجل.

-مقاربة المدونات اللغوية جيرليند مونتر.

-مقاربة تحليل التصرفات سيجفريد ياجر وفلورنتاين ماير.

-مقاربة الفاعل الاجتماعي ثيوفان لوويين.

إضافة إلى هذه المقاربات، بدأت تظهر مقاربات جديدة ما زالت تأخذ وقتهـا في النقاش والتجريب، حاول بعضها تطوير المقاربات القديمة، وحاول البعض الآخر تقديم معالجات ومنظورات جديدة، يشير (Flowerdew and Richardson2017) إلى ست مقاربات أخرى جديدة على النحو التالي:

-مقاربة الخطاب متعدد الوسائط (Per Ledin and David Machin)

-مقاربة الخطاب اللغوي النقدي المعرفي (Christopher Hart)

-مقاربة الإدراك المكاني(Piotr Cap)

-المقاربات المعتمدة على المدونات اللسانية (Nicholas Close Subtirelu and Paul Baker)

-المقاربة الثقافية للتحليل النقدي للخطاب (Dalia Gavriely-Nuri)

-مقاربة تحليل الخطاب الإيجابي (Tom Bartlett) .[1]

يبدوا واضحا من خلال هذا التنوع في مقاربات التحليل النقدي للخطاب أنه لا توجد مقاربة متكاملة الإجراءات، كما أن الأدوات التحليلية تختلف من مقاربة إلى أخرى.

[1] حسام الدين عبد القادر صالح، تضافر المقاربات في الدراسات النقدية للخطاب فان دايك وفيركلف نموذجا، ص 60-61.

# الفصل الثاني:

# كتاب الخطاب والسلطة لتوين فان دايك

## المبحث الأول:مداخل كتاب الخطاب والسلطة لتوين فان دايك.

## المبحث الثاني: تطبيق على خطاب رئيس حكومة إسبانية حول تبرير الحرب على العراق.

## الفصل الثاني: كتاب الخطاب والسلطة لتوين فان دايك

### المبحث الأول: مداخل كتاب الخطاب والسلطة لتوين فان دايك

**تمهيد:** الكتاب الذي نحن بصدد تقديمه ، والذي ألّفه أحد مؤسسي التحليل النقدي للخطاب، وصاحب المقاربة الإدراكية الاجتماعية، اللساني الهولندي الشهير توين فان دايك، والذي عنونه بـــ "الخطاب والسلطة"، ويَعرض في مقالاته العشر التي أثّثت كتابه إلى الدراسات النقدية للخطاب من المنظور الاجتماعي، وضمت هذه المقالات: الخطاب والهيمنة، وبنى الخطاب وبنى السلطة، وتحليل الخطاب النقدي، والخطاب والعنصرية، والخطاب وإنكار العنصرية، والخطاب السياسي والإدراك السياسي، والبلاغة الحربية للحليف الصغير، والخطاب والتلاعب، والسياق في الخطاب البرلماني.

### 1. القراءة الخارجية:

| | |
|---|---|
| **عنوان المُؤلف** | الخطاب والسلطة |
| **اسم المُؤلف** | توين فان دايك |
| **حجم الكتاب** | 24 سم. |
| **دار النشر** | المركز القومي للترجمة. |
| **مكان النشر** | القاهرة–مصر |
| **الطبعة** | الطبعة الأولى 2014، القاهرة، مصر |
| **طبعات أخرى وأماكنها** | مجهولة |
| **الترجمة** | غيداء العلي. |

| | |
|---|---|
| **مراجعة وتقديم** | عماد عبد اللطيف. |
| **نوع الخط** | الخط النسخي |
| **عدد الصفحات** | 572 صفحة. |
| **عدد الفصول** | 10 فصول |
| **عدد المباحث** | متعددة |
| **عدد المطالب** | متعددة |
| **لون الخلفية** | بيضاء |

## 1. القراءة الداخلية: (مضمون الكتاب)

**_الفصل الأول: مقدمة-الخطاب والهيمنة:** أشار المؤلف في هذا التقديم إلى الموضوع العام لدراسته والمتمثل في "إعادة الإنتاج الخطابي لسوء توظيف السلطة وعدم المساواة الاجتماعية".

**_مناهج دراسات الخطاب النقدية:** عرض المؤلف حالة الدراسة النقدية الواقعية للخطاب، ليتناول بعد ذلك الإطار النظري لدراسة إعادة الإنتاج الخطابي لسوء توظيف السلطة للخطاب، وأشار إلى أن الخطاب لا يحلل بوصفه لفظا مستقلا بذاته فحسب بل بوصفه كذلك تفاعلا موقفيا أو ممارسة اجتماعية أو نوعا من التواصل في موقف اجتماعي أو ثقافي أو تاريخي أو سياسي، وتطرق إلى **البؤرة التحليلية الخاصة في التحليل النقدي للخطاب** المتمثلة في أبعاد سوء توظيف السلطة وعواقبها. [1]

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص :32،33،34.

**_الاهداف العامة لدراسات الخطاب النقدية:** يشترك الباحثون حول أهداف عامة مثل دراسة إعادة الإنتاج الخطابي لسوء توظيف السلطة، كما تهتم بالدراسة النقدية للقضايا الاجتماعية، وظواهر الهيمنة وما إلى ذلك. [1]

**_الخطاب وإعادة إنتاج السلطة الاجتماعية:** فصل في هذا المبحث كيف ان إعادة إنتاج السلطة تكون عن طريق الخطاب.

**_السيطرة السياقية: المنفذ:access:** الخطوة الأولى من أجل التحكم بالخطاب تكمن في السيطرة على سياقاته فالنخب المتنفذة والمنظمات القوية هي من تقرر من يشارك في بعض الاحداث التواصلية ومتى، وأين، وبأية أهداف؟

**_ سيطرة الخطاب:** بعد السيطرة على السياق وإنتاج الخطاب يصير بالإمكان استقصاء كيف يتم التحكم ببنى الخطاب نفسه: ما الذي يمكن أو ينبغي أن يقال وكيف يمكن صوغه؟(بأي الكلمات: الأكثر تفصيلا ودقة أو أقلهما، وفي أي نمط من الجمل وفي أي ترتيب وفي أي موضع..؟).وأي الأفعال الكلامية أو غيرها من الأفعال التواصلية يمكن أن يحتمل إنجازه بواسطة تلك المعاني..؟

**_ السيطرة العقلية:** ذكر المؤلف أننا نحتاج في كل مرحلة من مراحل إعادة إنتاج الخطاب إلى تحليل خطابي واجتماعي وإدراكي مفصل ومتطور، فالسيطرة العقلية تتجاوز فهم النص والحديث إلى البحث في العوامل الأخرى التي تؤدي دورا في تغيير فكر الإنسان وعقله (كالأيديولوجيا، والأعراف القيم، والعرفة الشخصية والاجتماعية..).[2]

**_تحليل الخطاب بوصفه تحليلا اجتماعيا:** يرى المؤلف أنه من الضرورة الانخراط في تحليل اجتماعي متطور لمعرفة من يسيطر على الخطاب العام وكيفية

---

[1] المصدر نفسه ، ص :38.

[2] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص :45،46،47.

ذلك؟ فهناك خصائص تحتاج إليه مجموعات من الناس حتى يمكن وصفها بأنها صاحبة سلطة ما (المؤسسات، والنخبة)، وبوصفها جزءا من سلطة ما.

**_مرة أخرى: السلطة والمنفذ:** "..كلما كانت الخطابات المتنفذة في أعلى الهرم السياسي، كانت نقاشاتها أكثر سرية ومتاحة بدرجة أقل للجمهور وأقل خضوعا للتدقيق النقدي، وأحيانا تكتسب الحصانة من القانون". [1]

**_السلطة بوصفها سيطرة على الخطاب العام:** يوضح المؤلف أن هناك كثير من أنماط السلطة المعاصرة التي ينبغي ان تعرف بأنها "السلطة الرمزية"، أي وفقا لـ"أفضلية النفاذ إليها أو السيطرة عليها، والسيطرة على الخطاب العام هي سيطرة على العقل العام، ومن ثم –بصورة غير مباشرة– سيطرة على ما يريده العامة وما يفعلونه، أي على إرادة الجمهور ونشاطه.

**_إعادة تحليل الهيمنة:** هناك علاقة وثيقة بين التحليل الاجتماعي وتحليل الخطاب وكيف أن هذه العلاقة تتطلب تحليلا إدراكيا بعدة طرائق، فتحليل غرامشي الكلاسيكي لمفهوم الهيمنة صار جليا بعد التحليل الشفاف للعمليات التي تشترك فيه، ألا وهي: كيف تتم إعادة إنتاج الأيديولوجيات؟ وكيف يمكن ان يتصرف الناس على خلاف إرادتهم الحرة لمصلحة من هم في السلطة، ودعا المؤلف من خلال هذا التفسير إلى ضرورة دراسة تحليلية أعمق على المستوى الكلي أو الاقتصاد السياسي.[2]

**_التحليل الجزئي للسلطة:** يحتاج أصحاب السلطة للسيطرة على صورتهم العامة في وسائل الإعلام لحشد الدعم والتأثير في المزاج، لذلك فهم يحتاجون إلى السيطرة على التفصيلات التفاعلية الخطابية لإنتاج العام كالتوقيت، والمحتويات المفصلة، وأسلوب البيان الصحفي، وتقديم تقرير العمل وتحليل هذه الممارسات التنظيمية

[1] المصدر نفسه ، ص : 49،50،51.

[2] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص : 52-53-54-55.

للخطاب يبرز هدف السيطرة على إنتاج الخطاب العام لكي نكون قادرين على إظهار كيف أن هذه البنى الاجتماعية ترتبط ببنى الخطاب العام، وأخيرا كيف تؤثر مثل هذه البنى في عقول أكبر عدد من الناس.

**_الخطاب والإدراك والمجتمع:** يشير المؤلف إلى أن معظم أبحاثه في تحليل إعادة الإنتاج الخطابي في السلطة تنتظم وفق العلاقات الأساسية لـ "مثلث مفاهيم" هو مثلث الخطاب والإدراك والمجتمع، ويضيف المؤلف إلى ذلك بعدين آخرين هما التاريخ والثقافة بوصفهما جزءا من البعد الاجتماعي فمعظم القضايا التي تناولها الكتاب مثل العنصرية ووسائل الإعلام والسياسة أو التعليم جميعا لها بعد تاريخي مهم وتحليل هذا البعد سيسهم في فهمنا المشكلات الاجتماعية المعاصرة فمثلا العنصرية ليست اختراع اليوم لأن جذورها ضاربة في التاريخ. [1]

**_ من السلطة إلى سوء توظيفها:** يرى المؤلف أن ثمة فهم شائع ينص على أن السلطة –بطبيعتها–سيئة، غير أن هذا مفهوم قاصر فيما يتعلق بالسلطة وبدراسات الخطاب النقدية فمن الواضح جدا إمكانية توظيف السلطة لأغراض محايدة أو إيجابية متعددة كتعليم الآباء أو المعلمين للأطفال، تقديم وسائل الإعلام للأخبار، علاج الأطباء للمرضى، وحماية الشرطة للمواطنين، فالمجتمع لا يتكامل ويفي بمتطلباته إذا لم يكن هناك نظام وحكم وضوابط.

ومن خلال التمعن في البنى الاجتماعية وفي علاقات السلطة نستطيع أن نستقصي "سوء توظيف السلطة" وعواقبها الوخيمة على الناس، وكيف يُنتج الظلم الاجتماعي ويُعاد إنتاجه في الحياة اليومية، كما نفهم كيف يتم التوزيع غير المتكافئ للسلطة في المجتمع.

تهتم دراسات التحليل النقدية بالتحليل النقدي لسوء توظيف السلطة من الساسة وليس بالممارسة الشرعية للسلطة، وبدور وسائل الإعلام في بضليل الحقائق وليس

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص : 55-56-57-58.

بنشر ما هو صحيح، وبكيفية انتهاك العلماء والباحثين مكانتهم العلمية بمضايقة الطلاب واستغلالهم وليس بتثقيفهم، ونطلق على هذه الأنماط من سوء استغلال السلطة وتوظيفها "**الهيمنة**".[1]

**_التحزب المشروع:** يرى المؤلف أن هناك تقارير حزبية لا تنتهك القواعد والأعراف القائمة وليس لها آثار غجتماعية سلبية[2]

**_التحالفات والتعاون:** ترتبط كفاءة بحوث التحليل النقدي للخطاب بتحالفاتها الاستراتيجية مع تلك المؤسسات والمنظمات غير الحكومية ومجموعات الأقليات أو المؤسسات التي تشارك في النضال والكفاح ضد عدم المساواة الاجتماعية، والتمييز، والعنصرية، والطبقية في السياسة.

**_ الفصل الثاني: بنى الخطاب وبنى السلطة:**

اهتم هذا الفصل بدراسة العلاقات بين الخطاب والسلطة الاجتماعية، باستعراض لآخر دراسات الكاتب في هذا المجال الجديد.

**_تحليل السلطة:** لا يمكن–حسب المؤلف–حصر مفهوم السلطة المعقد في تعريف واحد لها بل نحتاج إلى نظرية متكاملة متداخلة المعارف لفهم اهم آثار السلطة وتطبيقاتها وقد لخص المؤلف خواص السلطة المتعلقة بدراسته في ثمانية خصائص [3]

**_سيطرة الخطاب وصيغ استمراره:** هناك شرط مهم في ممارسة السيطرة الاجتماعية على الخطاب وإنتاج الخطاب نفسه، يتمثل في معرفة من الذي يستطيع ان يقول او يكتب عن شيء ما لشخص ما في موقف ما؟، ومن الذي لديه منفذ إلى أنواع الخطاب وأنماطه المختلفة أو إلى وسائل إنتاجه؟ وكلما ضعفت سلطة البشر

[1] المصدر نفسه ، ص : 59–60.

[2] المصدر نفسه ، ص :66.

[3] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص :78–79–80–81–82–83–84–85–86–87.

ضعفت قدرتهم على النفاذ إلى الأشكال المتنوعة من النص أو الحديث، فليس لدى الضعفاء ومن ليس لهم سلطة شيء يقولونه كما هو الحال بالنسبة إلى الأطفال والسجناء والمتهمين وحتى النساء، كما أن "**السلطة تمارس ويُعبر عنها مباشرة عن طريق التفاوت في النفاذ إلى أنواع الخطاب المختلفة ومحتوياته وأساليبه**"

**_استراتيجية السيطرة الإدراكية والإنتاج الأيديولوجي:**

**_مقاربة جديدة للأيديولوجيا:** لا ينكر المؤلف في مقاربته أن الممارسات الاجتماعية والمؤسسات تؤدي دورا مهما في التعبير عن الأيديولوجيا، أو تنفيذها أو إنتاجها أو استمرارها، لكن لا يعني هذا حسب المؤلف أن الأيديولوجيا هي مجرد مجموعة من المعتقدات والاتجاهات، فالطبيعة الإدراكية الاجتماعية تمثل سمة جوهرية لها، حيث تُكوّن الأيديولوجيا إطارا إدراكيا معقد يسيطر على تكوين الادراكات الاجتماعية الأخرى وتحولها وتطبيقها مثل المعارف والآراء والاتجاهات، والتمثيلات الاجتماعية الأخرى بما في ذلك الانحياز الاجتماعي.[1]

**_الخطاب وإعادة الإنتاج الأيديولوجي:** مما يعيق إعادة الإنتاج الأيديولوجي، ولا يسمح بالتحولات الفورية في المعتقدات والآراء العامة هو تعقد معالجة النص وتكوين الاتجاه خاصة الاتجاهات عالية التنظيم.

كما يؤكد المؤلف أن النخبة الرمزية وخطاباتها تسيطر على أنواع الخطابات، والموضوعات، وكم المعلومات وانتقاء المناقشات أو تعديلها، وطبيعة المعالجات البلاغية وتحدد هذه الحالات محتويات المعارف العامة وتنظيمها، والتسلسلات الهرمية للمعتقدات، وشيوع إجماع الرأي التي _بدورها_تمثل العوامل الفعالة في تكوين الآراء والاتجاهات والأيديولوجيات واستمرار إنتاجها.

مثال ذلك حسب المؤلف السيطرة الاستراتيجية التي تمارسها وسائل الإعلام على المعرفة عن طريق الاختيار الصارم للموضوع، وبشكل أكبر إعادة بناء محددة

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص :84إلى 91.

للحقائق الاجتماعية والسياسية يظهر ذلك في تقديم الأخبار وما يستحق النشر الذي يصب في صالح ممثلي النخبة المختلفين، والأشخاص والجماعات والطبقات والمؤسسات والأمم، أو مناطق العالم.... [1]

**_ تحليل السلطة وتحليل الخطاب:** ركز المؤلف على وسائل الخطاب التي ترتبط بنمط السيطرة الاجتماعية.

**_أنواع الخطاب والسلطة:**

هناك أنواع كثيرة من الخطاب وتتعدد الخطابات بتعدد المعارف الإنسانية في العلوم والآداب والفنون، ومن أنواع الخطاب التي تسهم في السيطرة الاجتماعية:

**أ-الخطابات ذات الوظيفة التداولية المباشرة (القوى الإنجازية):** تتحقق بواسطة هذا النوع من الخطابات السيطرة المباشرة للفعل(القوى الإنجازية) مثل الأوامر والتهديدات والقوانين والأنظمة والتعليمات أو غير المباشرة مثل التوصيات والنصائح، وتأخذ خطابات المتكلمين- طابع مؤسساتي-كما أن السلطة تدعم خطاباتهم ويُمتثل لأوامرهم في الغالب عن طريق العقوبات والجزاءات القانونية المؤسساتية.

**ب-الخطابات الإقناعية:** كالدعاية والإعلان تهدف هذه الخطابات _حسب فان دايك_ إلى التأثير في الأفعال المستقبلية للمتلقين، مستندة إلى قوتها وسلطتها على الموارد الاقتصادية والمالية، وتمارس سلطتها عن طريق الوصول إلى وسائل الإعلام والرأي العام على نطاق واسع.

**ج- الخطابات التوجيهية:** وتتعدد أنماطها لتشمل أوصاف الأحداث او المواقف المستقبلية كالتوقعات والخطط والسيناريوهات والبرامج والتحذيرات، حيث تؤثر _حسب دايك_ في أفعال المستقبل، حيث تقترن بأنواع مختلفة من النصائح وتمثل

[1] المصدر نفسه، ص93، 94، 95، 96.

سلطة المجموعات المعنية هنا عادة المهنيين "الخبراء"، وأساس سلطتهم في الغالب هي السيطرة على المعرفة والتكنولوجيا.

**د- الخطابات ذات الطابع السردي الشائع ومن ثم المؤثر:** وتصف الأنواع المختلفة للسرد ومن ثم المؤثر (كالروايات أو الأفلام) مقبولية أو عدم مقبولية أفعال المستقبل وقد تلجأ إلى بلاغة الاستمالات الدرامية أو العاطفية...وتسمى مجموعات السلطة المعنية هنا بالنخب الرمزية وتعد بعض التقارير الإخبارية في وسائل الإعلام مثالا لهذا النوع من الخطابات.[1]

**_مستويات الخطاب والسلطة:** يعرض المؤلف مستويات الخطاب الذي قد يفعل علاقات السلطة مع المشاركين في الخطاب ، ويذكر طرق تفعيل السلطة في الخطاب وهي:

أ- المستوى التداولي عن طريق تقييد النفاذ، أو السيطرة على أفعال الكلام كالأوامر والاتهامات والإدانات...الخ.

**ب**-تفعيل السلطة ضمن التفاعل الحواري. **جـ**-السيطرة على اختيار نوع الخطاب أو نمطه، **د**-سيطرة المواقف الاتصالية على موضوعات المحادثة بواسطة أصحاب النفوذ والقوة.[2]

**_أبعاد السلطة:** حيث تطرق لبنى السلطة المؤثرة في بنى الخطاب والتي تشمل:

1_**مؤسسات السلطة الرئيسية:**(البرلمان، الحكومة، أجهزة الدولة، القضاء، الجيش، الشركات الكبرى، الأحزاب السياسية، وسائل الإعلام، النقابات، الكنائس، مؤسسات التربية والتعليم...).

**2_التسلسل الهرمي في مكان العمل:** (الرتبة، المكانة...) وتجسد السلطة في إعطاء الأوامر.

---

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص 96، 97.

[2] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص98، 99.

**3_العلاقات بين مجموعات السلطة**(كالعلاقة بين الأغنياء والفقراء، وبين البيض والسود، وبين الرجال والنساء...).

**4-مجال عمل السلطة ونوع سلطتها ونطاقها**(الأفعال الخطابية للمؤسسات والقادة والتي تؤثر في الأمم والدول والمؤسسات) [1].

**_السلطة في الخطاب: نظرة عامة:** تطرق لملاحظات منها أن بعض خواص الخطاب تتأثر تحديدا بعملية إعادة إنتاج هذه السيطرة.

**_المحادثة:** حيث ذكر كيف تؤثر عدم المساواة الاجتماعية في توزيع أدوار المحادثة بشكل عادل، هذا التفاوت في السيطرة على الحوار تتنوع أشكاله كالتالي:

**1_المحادثة بين الوالدين والأبناء:**

يعد تفاوت السلطة بين الآباء والأبناء واحدا من أكثر التباينات وضوحا في عدد من الثقافات، وبالرغم من وجود تباين ثقافي دال، واختلاف بين الآباء والأمهات فإن السلطة الأبوية تكون فاعلة عموما في حديث الوالدين والطفل في نواحٍ كثيرة: "إن الوضع المتدني للأطفال في المجتمعات الطبقية قد يبقيهم صامتين، ويحرمهم من بدء موضوعات معينة أو مناقشتها، ويمنعهم من المقاطعة، أو يتطلب منهم استخدام أساليب متنوعة للتعبير عن الاحترام في الحديث".

ويرى فان دايك أن الوالدين قد يسيطرا –أيضا–على سلوك الطفل بنحو مباشر، عن طريق التوبيخ، والتهديد، والتوجيه، أو تصحيح الأطفال في الكلام، وهناك أشكال أخرى غير مباشرة من السيطرة على فعل الطفل، حين يأخذ نمط حديث الوالدين مع الطفل طابع المشورة، والطلب، أو الإغراء عن طريق تقديم الوعود، وغالبا ما ترتبط هذه الاختلافات في السيطرة الأبوية بالفوارق الطبقية... ويوضح فان دايك في سياق متصل أن التمثيل الاجتماعي للسلطة يُكتسب ويظهر في وقت مبكر عن طريق أنماط التأدب والاحترام المختلفة في الخطاب.

[1] المصدر نفسه، ص 100، 101.

## 2_المحادثة بين النساء والرجال:

اعتمد فان دايك في تحليل السلطة بين الرجل والمرأة على أحدث دراسات السلطة في اللغة والتواصل بين الجنسين، حيث أكد أنه وعلى الرغم من الاختلافات بين (المرأة والرجل) والتي قد تكون مبهمة أحيانا أو معتمدة على الموقف والوضع الاجتماعي؛ فإن النساء –عموما– يقمن بعمل أكثر من الرجال في المحادثة عن طريق إعطاء الدعم الوافي للموضوعات، وذلك بإظهار كثير من الاهتمام، أو بالانسحاب في مواقف النزاع، ويضيف المؤلف أن عددا من الدراسات قد اكدت أن النساء يحصلن على دور أقل من الرجال في المحادثة ويقاطعهن الرجال كثيرا حالما توافرت لهن فرصة الحديث لاسيما عند تغير الأدوار في الحديث المتقطع ، إضافة إلى أن هيمنة الذكور تظهر –أيضا– في السياقات العامة، كالبرامج الحوارية التلفازية، التي يخضع معظمها لإشراف الرجال، كما تظهر سيطرة الرجال غالبا على مجرى الحوار أكثر من النساء، ويتحدثون لمرات أكثر، ولمُدد أطول، ويوظفون جملا معقدة وطويلة، وأنواعا مختلفة من الاستعارات والعبارات الرنانة في المحادثة المشتركة. [1]

## 3.الحديث العنصري:

يصطبغ الخطاب الموجه إلى السود والأقليات الأخرى وفي كثير من الدول الغربية بصبغة الهيمنة، حيث يُبرز فان دايك كيف يُمارس البيض سلطتهم بواسطة الإهانة والانتقاص من شأن أفراد الأقليات، وهو ما أكدته –حسبه–عدد من المصادر التاريخية والأدبية التي وثقت الإساءات العرقية، إلا أن القليل فقط من الدراسات المنهجية التي وظفتها.

كما تنامى خطاب العنصرية حتى في أوساط النُخَب، ، وتُعزز مثل هذا الخطاب التباينات الثقافية (المفترضة) بين جماعة الداخل (نحن/الغالبية) وجماعات

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص 107، 108.

الخارج(هم/الأقلية)، وتدعم أحيانا الاستقلال الثقافي القومي لمجموعة البيض المهيمنة)،إن اختبار المفردات والضمائر وأسماء الإشارة يعبر–أيضا– عن الهوة الاجتماعية التي تفصل المتكلم عن الأقليات مثل: "هم"، "هؤلاء الناس"، "هؤلاء الأتراك"، (المكسيكيون وغيرهم).

## 4.الحوار المؤسساتي:

يرى فان دايك" أن الحوار مع المؤسسات أو المنظمات وداخلها يمثل نمطا من أنماط التفاعل المؤسساتي ومن ثم تنفذ –أيضا–إلى علاقات السلطة المتنوعة وتعرضها، وتُؤشرها، أو تُضفي الشرعية عليها، حيث يتبع المشاركون في هذه التفاعلات قواعدا ومعايير تعتمد على سياق التفاعل، كما أنهم قد يتفاوضون –أيضا– حول الأدوار أو المواقف المختلفة، بما في ذلك الوضع الهرمي(الاجتماعي) أو الخبرة، والاختلاف الآخر في المحادثة اليومية غير الرسمية "[1].

## 5.مقابلات العمل

يوافق فان دايك ما ذهب إليه راجانragan إلى أن السلطة تتمظهر وتتكشّف عن نفسها في مقابلات العمل فيما تُطلق عليه "الافعال التعديلية"، كالشواهد في الحديث، والتضمين، والشرح، والاستطراد، أو ذكر معلومات مشروطة، حيث يلجأ مديرو مقابلات العمل وفي كثير من الأحيان إلى الاستراتيجيات التي تسيطر على وتيرة التخاطب في المحادثة والصوغ والتضمين وبطئه وسرعته .فتأثير(سلطة) مواقف اللغة في مقابلات العمل التي توضح مظهر التمييز تجاه المتقدمين للعمل؛ كما يمكن أن يميز بين المتقدمين على أساس لهجتهم الأجنبية أثناء المقابلة فيحصلون على تقويمات ضعيفة للوظائف ذات المستوى العالي، وتقويمات عالية للوظائف ذات المستوى الأدنى.

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص109، 110، 111، 112، 113.

## 6.خطاب المريض والطبيب:

رصد دايك سوء توظيف السلطة من طرف الممارسين للطب في خطاب الطبيب والمريض، كما أن العاملين في مجال مساعدة المرضى خاصة في الطب النفسي تُخفي الطبيعة الحقيقية لنواياهم وأفعالهم التي تميل وتنزع إلى السيطرة على مرضاهم فتختفي بذلك السلطة المباشرة تحت خطاب "المساعدة.

– كما قد تختفي السلطة في تصنيف المرضى التي تعتريهم موجة غضب لأسباب وجيهة بـ"العدوانيين" فيتم وضع هؤلاء المرضى في مكان يطلق عليه اسم "الغرفة الهادئة" كلفظة بديلة عن "الحبس الانفرادي.

وكثيرة هي الأمثلة التي تبرز التفاوت الاجتماعي بعضها يظهر في مقاطعة الأطباء الذكور حوار مرضاهم لاسيما السود منهم في كثير من الأحيان أكثر من مقاطعة المريض إياهم، من دون أي سبب طبي أو أي أمر متعلق بالمريض، ... وتتسبب هذه الانقطاعات في ضياع المعلومات المهمة التي يعطيها المريض، أما بالنسبة للطبيبات، فيميل المرضى الذكور غالبا لمقاطعتهن.

"وبصورة عامة، يتميز حديث الطبيب مع المريض بعدم التوازن وتبادل المعلومات؛ إذ يبادر الأطباء بطرح معظم الأسئلة، في حين يتلعثم المرضى عندما يطرحون عددا قليلا من الأسئلة.

أيضا يسيطر أطباء الأسنان على النشاط اللفظي وغير اللفظي للمريض، إذ يتحدث أطباء الأسنان بنسبة 71% في حين يتحدث المرضى بنسبة 26%.

"...بعض العوامل الأخرى التي تحد من حرية المرضى في خطاب الاستشارة الطبية، منها اللغة التقنية التي يوظفها عادة الأطباء والملاحظ أن التفعيل المحلي وسلطة المؤسسات في حديث الطبيب والمريض متشابكة بنحو معقد مع أنماط السيطرة الاجتماعية والمؤسساتية الاكثر عمومية".[1]

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص114_119.

## 7.الخطاب في المحكمة:

يرى فان دايك أن السلطة تتجلى في خطاب المحكمة اكثر من الخطابات المؤسساتية الأخرى ويرى أن التعابير ولغة النيابة العامة، وسلطة المحكمة القضائية، والقاضي والحُكم النهائي جميعًا تعكس سيطرة مسؤولي المحكمة على حوار المُدّعَى عليهم، والشهود، و محامي الدفاع، ويرى دايك ان المُدّعى عليهم أيًّا كانوا فهم في موقف التبعية والدفاع لأن أي شيء يقولونه قد "يكون ضدّهم"، ويزيد العبء في حديثهم، كما أن المُدّعى عليهم لا يمكنهم التحدث إلا عندما يُطلب منهم ذلك، وأن يجيبوا عن الأسئلة بإجابات محددة كأن يقولوا: "نعم أو لا"، وقد يعاقب المتهم إذا رفض الإجابة عن الأسئلة.

"... وعادة ما يُمارس المُستَجوِب السلطة من خلال السيطرة على تتابع الأسئلة، بدلا من الاستطرادات، وهو ما يُرسخ بقوة سلطة المُستَجوِب، وتحتاج معظم الأسئلة إلى أجوبة بصيغة **نعم** أو **لا** وهذا النوع من الأسئلة الاستفهامية يحد من الأجوبة المُعتملة؛ لأنه يتضمن بالفعل مقترحات الجواب. [1]

## 8.الخطاب المؤسساتي المنظمات التجارية:

حسب دايك يمارس هذا الخطاب شكلا هرميا في السلطة، ويُعبَّر عنه لاسيما في التواصل الهرمي بين الرؤساء ومرؤوسيهم وحول التواصل المؤسساتي "أن مديري هذه المؤسسات يقضون 28% من وقتهم في الحديث، وأنه عندما يهيمن القادة على التواصل في الخطاب يُذعن المرؤوسون لهم، وأنه يوجد شكل هرمي للتعبير الذاتي يأخذ شكلا تصاعديا في المؤسسات.

**9.الخطاب السياسي:** يرى فان دايك أنه وبخلاف معظم أنماط الخطاب الأخرى يرتبط مباشرة بجميع الناس.. [2]

---

[1] المصدر نفسه، ص119_124.

[2] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص 124-125.

**10.النص المؤسساتي:** تظهر السلطة في الحوارات الرسمية، والاجتماعات والمقابلات او المناقشات عند المدراء وكبار السياسيين، وأساتذة الجامعات، أو القضاة، أو الأطباء وتكون ذات طابع مؤسسي كما أن منها أشكالا مكتوبة. وقد يكون الخطاب المكتوب مبرمجا أو مخططا له بنحو واضح؛ مما يسهل السيطرة عليه ولهذه الخصوصية آثار في ممارسة السلطة في الحالات المعقدة، فاللقاءات الحية _وجها لوجه_ تسمح بممارسة الهيمنة غير الشرعية. [1]

**11.الخطاب الإعلامي إنتاج الأخبار والتقارير الإخبارية:** يرى المؤلف أن وسائل الإعلام الجماهيري هي الأكثر تغلغلا –إن لم يكن نفوذا–من بين كل أنواع النصوص المطبوعة وهذا حسب المؤلف يخبر عن نطاق سلطتها (الواسع) على المتلقي ومجال تلك السلطة، وإلى جانب الخطابات السمعية والبصرية، تؤدي نصوص الصحف دورا حيويا في الاتصالات والعلاقات العامة. كما ان أكثر أصحاب السلطة يحصلون على التغطية الإخبارية من وسائل الإعلام وهذا ما يعزز سلطتهم ويؤكدها، وبذلك يكون لهذه الوسائل الإعلامية دور في إنتاج بُنى السلطة الاجتماعية، عبر انتقاء الشخصيات، وانتقاء مصدر الخبر وموضوعه، يصرح المؤلف ان بهذه الطريقة بدلا من ان تكون مجرد بوق للنخبة تعمل وسائل الإعلام على انها جزء لا يتجزأ من السلطة المجتمعية في المجتمع.[2]

**12.الكتب التعليمية:** يستمد الخطاب التربوي سلطته من كونه واسع النطاق، خلافا لمعظم الأنواع الأخرى المكتوبة، فقراءة الكتب الدراسية أمر إلزامي للعديد من الناس، وهذا يمثل الشرط الثاني الرئيس لسلطتها.

(أكدت معظم الدراسات أن معظم الكتب الدراسية تُنتج وجهة نظر قومية أو عرقية أو عنصرية عن شعوب العالم الأخرى.... )[3].

---

[1] المصدر نفسه ، ص125–126–127–128.

[2] المصدر نفسه ، ص129–130.

[3] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص142.

## _ الفصل الثالث: الخطاب والسلطة والمدخل.

**_أبعاد الهيمنة:** يركز هذا الفصل على تفسير العلاقة بين الخطاب والسلطة، والتي يعتبرها المؤلف أهم مهام التحليل النقدي للخطاب، إذ ينبغي تفسير طرائق تفعيل سوء توظيف السلطة واستمرارها، أو تشريعها عن طريق الخطابات والنصوص والكلام الذي تنتجه الجماعات أو المؤسسات المهيمنة. ويركز المؤلف هنا على السلطة الاجتماعية وليس السلطة الفردية لأن السلطة تمثل سمة للعلاقات بين الجماعات والمؤسسات أو المنظمات الاجتماعية.

**_الخطاب والنفاذ:** تعد نماذج النفاذ إلى الخطاب أحد الأبعاد المهمة للهيمنة، كما أن النفاذ إلى الخطاب عنصر رئيسي في استمرار خطاب السلطة والهيمنة. ولا يمكن ان يكون النفاذ أو المدخل إلى الخطاب متكافئا ومتاحا أمام جميع الناس، ومن هنا يطرح المؤلف سؤالا معقدا مفاده:"من يمكن له أن يتكلم أو يكتب؟ ولمن؟ وعن ماذا؟ ومتى؟ وفي أي سياق؟ أو من الذين يشاركون في مثل هذه الأحداث التواصلية في أدوار المتلقي المختلفة؟

ثم يفترض المؤلف في هذا السياق أنه كلما ازدادت السلطة الاجتماعية كلما ازدادت المنافذ إليها.حيث قد تكون حدود النفاذ إلى الخطاب مؤشرا إلى سلطة المجموعات الاجتماعية وأعضائها. [1]

ثم يذكر المؤلف **نماذج النفاذ إلى الخطاب:** حيث نجد مثلا أن الوزراء وحدهم يتمكنون من الدخول على اجتماعات مجلس الوزراء بحكم عملهم كمدوني ملاحظات أو منفذي أوامر، وفي المجال التعليمي يسيطر المعلمون على الأحداث التواصلية والخطاب التعليمي فضلا عن توزيع أدوار الحديث، وهكذا بالنسبة للمتهمين في قاعة الشرطة، وجلسات الاستماع في قاعة المحكمة وهلم جرا.

[1] المصدر نفسه، ص :149-150-151-152-153,

**_تحليل نماذج مدخل الخطاب:** يبين أن نماذج النفاذ السابقة لمداخل الخطاب تعتمد على الأدوار الاجتماعية والمؤسساتية المختلفة، ونوع الجنس والعمر، والموقف والسياق والموضوعاتية.

كما يوضح المفهوم الذي ينطوي عليه مفهوم المدخل/المنفذ على طريقة أخذ الناس لزمام المبادرة في الأحداث التواصلية وسبل مشاركتهم فيها، فضلا عن سبل السيطرة على خواص الخطاب كأخذ الدور بالحديث...وغيرها.

**_التخطيط:** تخطيط مدخل الخطاب يكون بتحديد الزمان والمكان، وجدول العمل ودعوة المشاركين، وعند اللقاءات الطبية أو التعليمية وغيرها. [1]

**_النطاق السيطرة على الجمهور:** نطاق المدخل –من حيث حجم جمهور الخطاب–يمثل معيارا مهما للسلطة، ولتحقيق سيطرة أكثر فعالية يجب الدخول إلى أذهان الجمهور بنجاح.

**_صناعة معايير المدخل / النفاذ:** يوضح هنا أن لكل مجموعة أو مؤسسة اجتماعية نماذج المداخل المختلفة التي تؤسس إحدى العلاقات بين الخطاب والسلطة الاجتماعية (مثلا في المحكمة يكون المدخل من حيث معرفة من يسيطر على هيئة هذه المحكمة). [2]

**_الخطاب والسلطة والعنصرية:** تعرض المؤلف لطرائق تنفيذ السلطة الاجتماعية وتشريعها وإنتاجها في مجال الهيمنة. وذلك عن طريق هيمنة

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص153، 154، 155.

[2] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص157، 158، 159.

المجموعات (الأوربية) البيضاء على الأقليات العرقية أو العنصرية أو اللاجئين أو غيرهم من المهاجرين.

ويعد هذا الموضوع مشروع بحث واسع قام به فان دايك ودرسه في جامعة أمستردام لعدة سنوات. حيث درس عدة خطابات شملت: الأحاديث اليومية والكتب التعليمية، والتقارير الإخبارية في الصحافة، والمناقشات البرلمانية والخطاب العلمي وخطاب الشركات والتجارة ..وغيرها.

وتوصل إلى أن إنتاج الهيمنة العرقية العنصرية واستمرارها لا يسببه فحسب التفاوت في النفاذ في الى الإقامة والعمل والسكن والتعليم بل كذلك تفاوت القدرة على النفاذ إلى الخطاب بين جماعات الأغلبية والأقلية.

_**السياسة:** الأقليات العرقية بما أن لديهم بعض التمثيل السياسي نجد لهم منافذ إلى صنع القرار السياسي لكن لهم صوت ضعيف وامتياز محدود.

_**الإعلام:** أبواب الصحافة لا تفتح للأقليات ما يؤدي لافتقارهم **للمدخل الإعلامي**، إضافة إلى حرمانهم من المشاركة في الإعلام، وحرمانهم من المواقع المسيطرة على وظائف التحرير (كرئيس التحرير، كاتب الافتتاحية). [1]

_**المجموعات الأكاديمية:** لا تمتلك الأقليات-خاصة في أوربا- التحكم الفعال في الخطاب ونماذج النفاذ إلى الخطاب التربوي والعلمي بسبب فرصهم الضئيلة للالتحاق بالجامعات، فحسب دايك حتى الدراسات الأوربية حول البحوث العرقية التي يشرف عليها البيض تقع في ممارسة السلبية كما الإعلام (مثال عن باحثين

[1] المصدر نفسه ، ص :162، 163، 164، 165، 166.

هولندیین).

**_التجارة والأعمال:** عندما يفسر خطاب الأعمال حول ارتفاع البطالة وسط الأقليات على أن أسبابه قلة مهارة أفراد الأقليات، وقصورهم في اللغة، وانخفاض مستواهم التعليمي، وانعدام روح العمل بينهم فهو بهذا يكرس الوضع العرقي والعنصرية. [1]

**_ الفصل الرابع: تحليل الخطاب النقدي:** يرى فان دايك (2008) أن التحليل النقدي للخطاب يستمد مبادئه من النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، وخصوصًا بعد أن بدأ التركيز يزداد على اللغة والخطاب وظهور اللسانيات النقدية في نهاية السبعينيات .ويروى دايك أن بحوث التحليل النقدي للخطاب يجب أن تركز أولًا على المشكلات الاجتماعية والقضايا السياسية، بدلًا من التركيز على النماذج والموضات الراهنة، وأن التحليل ينبغي أن يكون متعدد التخصصات وشاملًا لبنى الخطاب وبنى المجتمع أيضًا، كما أنه يجب أن يركز على الطرق التي تتبعها بنى الخطاب في تفعيل علاقات السلطة والهيمنة في المجتمع أو تحديها أو إضفاء الشرعية عليها.

– كما تناول دايك في هذا الفصل انطلاقا من التزامه كصاحب مقاربة مهمة في تحليل الخطاب النقدي كل من أهداف ومبادئ ورهانات التحليل النقدي للخطاب منطلقا من الأطر المفاهيمية والنظرية. [2]

**_الأطر المفاهيمية والنظرية:** تناول المؤلف التحليل النقدي للخطاب من منظور مفاهيمي نظري، ونفى أن يكون لهذا التخصص إطارا نظريا موحدا.

---

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص 170، 172.

[2] المصدر نفسه ، ص 189.

**_الكلية مقابل الجزئية:** ينتمي توظيف اللغة والخطاب والتفاعل اللفظي والتواصل حسب المؤلف إلى المستوى الجزئي للنظام الاجتماعية في حين تنتمي السلطة والهيمنة وعدم المساواة بين الفئات والمجموعات الاجتماعية عادة إلى المستوى الكلي للتحليل، وهذا ما يعني ان التحليل النقدي للخطاب يجب ان يملا "الفجوة" المعروفة بين المقاربة الجزئية والمقاربة الكلية.

**_السلطة بوصفها سيطرة:** بما أن تحليل الخطاب النقدي يدرس طرائق توظيف السلطة واستمرارها ومقاومتها، قدم دايك المعنى الاجتماعي والفلسفي المعقد لـ "السلطة الاجتماعية" باعتبارها المفهوم المركزي في معظم الأعمال النقدية في الخطاب بالقول: إن السلطة تُعرّف وفقا لقدرتها على السيطرة. [1]

كما ميز بين أنواع السلطة المختلفة وفقا للموارد المختلفة المعتمدة لممارسة مثل هذه السلطة.

**ولتحليل العلاقة بين الخطاب والسلطة** يؤكد فان دايك أن **النفاذ إلى أنماط معينة من الخطاب كالسياسة، ووسائل الإعلام، أو العلوم هو _في حد ذاته–مصدر السلطة،** ثم يؤكد مرة أخرى على أن عقولنا تسيطر على أفعالنا، وإذا كنا قادرين على التأثير في عقول الناس من خلال معرفتهم أو آرائهم فقد نسيطر على نحو مباشر على (بعض) افعالهم عن طريق الإقناع والتلاعب والمراوغة وغيرها.

نتيجة مهمة أخرى يعلنها دايك مفادها: الجهات التي تسيطر على الخطاب المؤثر جدا تمتلك فرصا كبيرة للسيطرة على عقول الآخرين وأفعالهم أيضا.

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص 192، 193، 194، 195.

_"**ولتبسيط العلاقة المعقدة بين الخطاب والسلطة –حسب دايك– يجب أولا: معرفة كيفية سيطرة المجموعات الأكثر سلطة على الخطاب العام، وثانيا: معرفة كيف يمكن أن يسيطر الخطاب على عقل المجموعات الأقل سلطة وعلى أفعالها؟**"

_**السيطرة على الخطاب العام:** السيطرة على الخطاب العام والاتصالات من أهم أسس بناء سلطة المجموعة أو المؤسسة أو مصادرهما، كالمعرفة والمعلومات التي تعد مصادر رمزية للسلطة، ويمتلك معظم الناس سيطرة فعالة على الحديث اليومي مع أفراد الأسرة والأصدقاء فحسب، في حين لا يستطيعون السيطرة على أفعال الآخرين كتوظيف وسائل الإعلام. من جهة أخرى يمتلك أفراد الفئات والمجموعات والمؤسسات الاجتماعية القوية لا سيما قادتهم (النخبة)منفذا حصريا إلى نوع واحد أو أكثر من أنواع الخطاب العام والسيطرة عليه. (مثال ذلك: سيطرة أساتذة الجامعات على الخطاب العلمي، والمعلمون على الخطاب العلمي، والصحفيون على الخطاب الإعلامي..). [1]

_ **السيطرة على العقل:** السيطرة على عقول الناس هي الطريقة الأساسية الأخرى لتكريس الهيمنة والغلبة، وقد عالج دايك في هذا المبحث الطرائق التي تشارك فيها السلطة والهيمنة في السيطرة على العقل.

_**البحث في تحليل الخطاب النقدي:** أبرز المؤلف تخصصات أخرى تناولت جوانب السلطة والهيمنة مثل التحليل النقدي للخطاب. ومثال ذلك الدراسات النسوية التي تناولت عدم المساواة بين الاجتماعية، و "**عدم المساواة بين الجنسين**".

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص198، 201.

أيضا تناولت دراسات الإعلام النقدية "**الخطاب الإعلامي**" لكن دايك وصف هذه الدراسات بالتحيز والنمطية.[1]

دراسات أخرى تناولت الخطاب السياسي وهي دراسات التواصل السياسي والخطابة مع المقاربة التحليلية للخطاب، هذا إضافة للدراسات الرائدة **لـ بول شيلتون**.

**_المركزية الإثنية، ومعاداة السامية، والقومية، والعنصرية:** يشير المؤلف إلى دراسات دور الخطاب في تفعيل عدم المساواة العرقية والعنصرية واستمرارها وكيف ركزت هذه الدراسات على التمثيلات العرقية والعنصرية في الأدب ووسائل الإعلام والأفلام واستمرت تلك التمثيلات السلبية للآخرين في خطابات الرحالة الأوربيين والمستكشفين والتجار والجنود والفلاسفة والمؤرخين.واتسمت تلك الخطابات بالتأرجح بين التركيز على ان الأقليات شيء غريب ومثير وانهم في الوقت نفسه أقل شأنا منا.

ويرى دايك أن العنصرية بما ذلك معاداة السامية وكره الأجانب، وأنماط الاستياء الأخرى التي تظهر في تعريف الآخرين عنصريا وعرقيا هي نظام معقد لعدم المساواة الاجتماعية والسياسية يعاد إنتاجها كذلك بواسطة الخطاب العام. [2]

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص 201، 205.

[2] المصدر نفسه ، ص211.

## _ الفصل الخامس: الخطاب والعنصرية.

**_العنصرية:** حيث لخص دايك نظريته الخاصة بالعنصرية. وتطرق لكيفية إسهام الخطاب في العنصرية، حيث فكك نظام العنصرية المتكون من نظامين فرعيين أحدهما اجتماعي والآخر إدراكي.

**تعريف الخطاب:** يُعرف الخطاب –بصفة عامة–بأنه حدث تواصلي معين، ولكنه يمثل تفاعلا لفظيا أو توظيفا لغويا مكتوبا أو منطوقا بصفة خاصة، ويُوظف الخطاب أحيانا بمعنى أكثر عمومية للدلالة على نمط من الخطاب، أو حزمة من الخطابات، أو فئة من أنواع الخطاب...وضمن المعنى "السيميوطيقي" الواسع قد يشير الخطاب –أيضا–إلى تعبيرات غير لفظية مثل الرسومات، والصور، والإيماءات، وعلامات الوجه أو لغته، وهلم جرا[1]

**_التحليل البنيوي:**

**_التداخل الإدراكي:** يرى المؤلف أن تحليل دراسة الخطاب العنصري يجب أن توضع على أساس أوسع وأعمق بحيث يتضمن التحليل معاني الخطاب وهذه المعاني بدورها ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعتقدات أولا، ومن ثم بالإدراك.

**_السياق الاجتماعي: النخب:** النخب تؤدي دورا خاصا في عملية استمرار الخطاب العنصري وذلك لأنهم يتمكنون من النفاذ إلى أشكال الخطاب العام الأكثر تأثيرا في المجتمع والسيطرة عليها.

**_دور السياق:** للسياق دور أساسي لفهم دور النص والحديث في المجتمع، كما أن الخطابات المهيمنة لا تمارس نفوذها خارج نطاق السياق.

**_المحادثة:** تطرق المؤلف إلى محادثات البرلمان، والمحادثة اليومية، ومحادثات البيض في هولندا وكاليفورنيا عن المهاجرين.ومميزاتها أي أن التقنيات الدلالية ذات

[1] المصدر نفسه ، ص220، 222.

الجزء الدلالي الإيجابي تكون معـــــ(نا)، التقنيات الدلالية ذات الجزء الدلالي السلبي تكون عنـــــ(هم). [1]

**_التقارير الإخبارية:** عدد كبير من البحوث تناولت تمثيل الأقليات فـــي وســـائل الإعلام كالتلفاز ، والصحف، ودور العرض... واعتمدت كثير من الدراسات نهـــج تحليل المحتوى.

**_الكتب التعليمية:** يستمد الخطاب التربوي سلطته من كونه واسع النطاق، خلافـــا لمعظم الأنواع الأخرى المكتوبة فهو يأتي في المرتبة الثانية بعد الخطاب الإعلامي، فقراءة الكتب الدراسية أمر إلزامي للعديد من الناس، وهذا يمثـــل الشـــرط الثـــاني الرئيس لسلطتها.

(أكدت معظم الدراسات أن معظم الكتب الدراسية تُنتج وجهة نظر قوميـــة أو عرقية أو عنصرية عن شعوب العالم الأخرى.... )

**_الخطاب السياسي: المداولات البرلمانية.**

من خلال تحليل المداولات البرلمانية بشأن الأقليات والهجرة واللاجئـــين والقضـــايا العرقية عموما تظهر مميزات مماثلة لخطابات النخبة الأخـــرى، ومـــا يميـــز هـــذا الخطاب هو خصائصه السياقية وتحديدا المجال السياسي، ومؤسسة البرلمان والعمل السياسي الاجتماعي الشامل للتشريعات الاجتماعية والسياســـية، وأدوار المشـــاركين العديدة المختلفة. [2]

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص 227، 230، 231، 236.

[2] المصدر نفسه ، ص 244، 247.

## _ الفصل السادس: الخطاب وإنكار العنصرية.

**_الخطاب والعنصرية:** تندرج هذه الدراسة ضمن إطار البحوث متعدد التخصصات الذي يتناول إعادة إنتاج العنصرية بواسطة التواصل والخطاب حيث أجريت بحوث لتحليل الأحاديث اليومية، والكتب المدرسية،ـــ والاخبار في الصحافة، والخطاب البرلماني وغيرها من أشكال التواصل المؤسسي والتواصل العامـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة.

**_إنكار وجود العنصرية:** إحدى أهم خواص العنصرية المعاصرة هو إنكارها، وإنكار العنصرية إحدى الخطوات التي هي جزء من استراتيجية تقديم النفس إيجابا. وجدت دراسة المؤلف أن الخطاب الأكثر عنصرية يميل –عادة– إلى اعتماد أساليب خاصة لإنكارها والتنصل منها.

ولأنماط إنكار وجود العنصرية واستراتيجية تقديم النفس إيجابا بعد فردي واجتماعي، وحسب دراسة المؤلف فإن معظم المتحدثين البيض أنكروا عنصريتهم وأظهروا استياءهم ورفضهم بأن يوصفوا بالعنصريين. [1]

**_أنواع الإنكار:** يأتي أسلوب الإنكار في عدة أنماط ولكل منها وظائف إدراكية وعاطفية واجتماعية وسياسية وثقافية، كما أن هناك أنواع للإنكار فردية وجمعية. وذكر المؤلف أنواعا هي:

1–فعل الإنكار.2–السيطرة على الإنكار3–إنكار النية4–هدف الإنكار. كما أن هناك وظائف للإنكار اجتماعية–ثقافية وسياسية أشار إليها المؤلف بالشرح.

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص 255، 259.

**_الصحافة:** تناول المؤلف كيف أن الصحافة تعمد إلى تجاهل الأقليات في تغطيتها الإعلامية، والتركيز على مشاكل يتورط فيها أفراد هذه الأقليات وتسلط عليها الضوء.

**_العنصرية والصحافة:** بين المؤلف كيف أن الصحافة تنكر وجود عنصرية في الصحافة إنكارا قويا. واستند في ذلك على ردود رئيس تحرير جريدة النخب "الإنترمدييتر الأسبوعية. كما أعطى استراتيجية أخرى لإنكار العنصرية عند الصحافة حيث تلجأ إلى **تقديم النفس إيجابا**، واستراتيجية أخرى تتمثل في "**الإنكار والهجوم المضاد**" ضد أولئك الذين يحملون وجهة نظر مختلفة، أيضا عن إنكار عن طريق الابتزاز الأخلاقي، والإنكار المتقن، وإنكار بتجميل الصورة من اجل التخفيف، واستراتيجية الدفاع والهجوم (خاصة عند الصحافة اليمينية) بالهجوم على مناهضي العنصرية والهجاء والنقد الساخر لخصومها. [1]

**_الخطاب البرلماني:** حيث يلعب دورا كبيرا في ترتيب الشؤون العرقية والهجرة واللاجئين ويصنع قرارها لذلك ينبغي أن يولي تحليل الخطاب اهتماما للمداولات البرلمانية، كما يمثل البرلمان المنبر الأول لتمجيد الذات القومية خاصة عندما يتعلق الأمر بالمعايير والقيم الدولية كالديمقراطية والمساواة في الحقوق والتسامح، ففي المداخلات الساخنة يمكن أن تسمع اتهامات بالعنصرية لكنها تأخذ طابع التهام الأخلاقي ضد الأمة بأكملها. تتوفر أيضا إنكار وجود العنصرية على مستوى مداولات البرلمان خاصة عند النواب اليمينيين، كما نجد استراتيجية الانكار والتأنيب لا سيما عند ممثلي الكتلة المحافظة الذين لا يقبلون الاتهامات أو التلميحات في

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص 284، 300.

شؤون الأقليات العرقية.كما نجد استراتيجية القلب (قلب الصورة أو عكسها) فبما أن ممثلي الأحزاب يتم اتهامهم عادة بالعنصرية فهم دائما ما يلجؤون إلى الإنكار وقلب (عكس) الاتهامات الموجهة ضدهم. [1]

_ **الفصل السابع:** تناول هذا الفصل دراسة بعض العلاقات بين الخطاب السياسي والإدراك السياسي، ويعد إطار دراسة هذا الفصل معقدة ومتعددة التخصصات.

**الخطاب السياسي والإدراك السياسي:** دراسة الإدراك السياسي تعنى بالتمثيلات العقلية التي يشترك بها الناس بشأن الفاعلين السياسيين في المجتمع. نوه المؤلف بدور السياق السياسي للخطاب وكيف يتم تعريف هذا السياق إدراكيا وكيف ينظمه الفاعلون السياسيون في إنتاج النص والأحاديث السياسية وفهمها. [2]

**_دراسة الإدراك السياسي:** تركز دراسة الإدراك السياسي على الجوانب المختلفة لمعالجة المعلومات السياسية وتُعنى أساسا بتوظيفات التمثيلات العقلية السياسية واكتسابها وبُناها، بشأن الأوضاع والأحداث والمجموعات والفاعلين السياسيين.

فالموضوعات الأنموذجية لبحوث الإدراك السياسي هي: تنظيم المعتقدات السياسية وتصور المرشحين السياسيين، والحكم السياسي وصناعة القرار، والقوالب التقليدية للتصوير وأنماط التحامل وغيرها من الاتجاهات الاجتماعية السياسية الأخرى.

[1] المصدر نفسه ، ص: من 304 إلى 318.

[2] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص325، 332.

وتناول المؤلف على عنصر النماذج العقلية الذي يصل بين الادراكات السياسية المشتركة اجتماعيا من جهة والمعتقدات الشخصية من جهة أخرى.

عالج المؤلف الخطاب السياسي والإدراك السياسي في هذا الفصل بدراسة معمقة وفق مقاربته في تحليل الخطاب حيث حدد الموضوع في إطاره المفاهيمي، ثم قام بمعالجة الخطاب وتحليله وإنتاجه مركزا على الخطاب السياسي كل ذلك بفهم إدراكي، ثم تطرق إلى النماذج السياقية، والإدراك السياسي.

_المعرفة: بخلاف معظم المقاربات النفسية والفلسفية يشير المؤلف إلى نوعين من المعرفة إحداهما المشتركة ضمن شريحة معينة من الناس، والأخرى المعرفة الثقافية العامة التي تشترك فيها مجموعات مختلفة من جميع أنحاء المجتمع، ويعد هذا النوع الثاني أساس كل التفاعل والتواصل في المجتمع ويفترض وجوده في الخطاب.

_ **الفصل الثامن:** البلاغة الحربية للحليف الصغير: التضمينات السياسية وإضفاء. أزنار للشرعية على حرب العراق.

_الإطار النظري المناقشات البرلمانية: يركز الإطار النظري لهذه الدراسة على بنى المداولات البرلمانية ووظائفها، وتمثل المداولات نوع خاص من أنواع الخطاب السياسي وركز المؤلف على تحليل مدولات برلمانية قام بها أزنار لإضفاء الشرعية على حرب العراق..

**_نماذج السياق:** يعد السياق إحدى خواص المداولات البرلمانية الأساسية.

كما تناول المؤلف بتفصيل أهم استراتيجيات تحليل الخطاب النقدي مركزا على خطاب أزنار وأهمها: التضمينات السياسية، تعريف الموقف، استراتيجية تقديم النفس إيجابا

استراتيجية تقديم الآخرين سلبا، الاستراتيجية الدولية لعبة الأرقام، استراتيجية إجماع الرأي.

_ اسستراتيجية تقديم الآخر سلبا، وتقديم النفس إيجابا ، التحيز وتنظيم الرقابة على المعلومات بالنشر الانتقائي للمعلومات التي تصب في صالح نخب السلطة، وآلية الحجب والتقييد للمعلومات السلبية عنهم، وسلطة المنع ومقص الرقابة، ويتم ذلك عن طريق الوسائل البلاغية والفنية المختلفة. [1]

**_ الفصل التاسع: الخطاب والتلاعب.**

**_تحليل المفاهيم:** المقصود بالتلاعب هو الممارسة التواصلية والتفاعلية التي تمكن المتلاعب من السيطرة على الىخرين، وعادة ماتكون هذه السيطرة رغما عن إرادتهمأو ضد مصلحتهم، فالتلاعب ممارسة سيئة لها تداعيات سلبية لأنها تنتهك المعايير والقيم الاجتماعية.

**_التلاعب والمجتمع:** تعد دراسة البيئة مهمة جدا لفهم الخطاب التلاعبي وتحليله، وإحدى خصائص الخطاب التلاعبي التي تميزه من الإقناع هو انطواؤه على السلطة والهيمنة.

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص383، إلى: 427.

**_التلاعب والإدراك:** يتطلب التلاعب بالناس تلاعبا بعقولهم، وتلاعبا بمعتقداتهم وآرائهم والمعارف والأيديولوجيات التي تسيطر على أفعالهم. حيث توسع المؤلف في شرح الفكرة.

**_فهم الخطاب استنادا إلى التلاعب بالذاكرة المؤقتة-القصيرة:** ويعتبر من أنماط التلاعب، إذ يعد التلاعب القصيرة احد أنماط التلاعب المكون من السيطرة والتأثير الجزئي في استراتيجية معالجة الخطاب الفورية وغير الإرادية وفهمها في الذاكرة المؤقتة(القصيرة) أحد أنماط التلاعب. فعلى سبيل المثال ، عند طباعة جزء من النص في مكان بارز او في أعلى الصحيفة وبخط كبير أو بارز سيؤثر ذلك في جذب الانتباه، ومن ثم يتم معالجتها وتمثيلها بصور خاصة في الذاكرة المؤقتة وتكون جاهزة عند للاستذكار عند الاستدعاء، كما هو مع عناوين الاخبار او شعارات الدعايا. [1]

**_التلاعب العرضي:** يحدث التلاعب القائم على الذاكرة المؤقتة (قصيرة الأمد STM ) بصورة آنية ويؤثر في العمليات الاسترتيجية لفهم خطابات معينة، ومع ذلك تتجه عملية اليلاعب –أيضا– إلى نتائج أكثر استقرارا، وبهذا تتركز على الذاكرة الدائمة.

**_التلاعب بالإدراك الاجتماعي:** يعد التلاعب الخطابي بكيفية يفهم منها المتلقون حدثا أو فعلا أو خطابا معينا –أمرا بغاية الأهمية–لاسيما في أحداث كبيرة كالهجوم على القطارات في إسبانية حيث حاولت الحكومة الإسبانية بقيادة ازنار تضليل الصحافة والمواطنين كي يعتقدوا أن منظمة "**إيتا**" وراء الهجوم وليس القاعدة، حيث

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص :429، إلى 442.

أراد ازنار التأثير في بنية الانموذج العقلي للحدث عن طريق التركيز على الفاعل المرجح(المفضل) للهجوم، لكن اتضح أن القاعدة هي الفاعل، وأدرك الناخبون أن أزنار تلاعب بهم فصوتوا ضده في الانتخابات التي أعقبت الحدث.

**_دراسة الجزء الأول من مداولة توني بلير أثناء محاولته إضفاء الشرعية على حرب العراق:** حيث يحاول المؤلف تحليل الخطاب واستخراج جميع آليات التلاعب الواضحة في مداولات توني بلير.[1]

[1] المصدر نفسه، ص: 445-إلى غاية الصفحة: 475.

## _ الفصل العاشر: السياق في الخطاب البرلماني أزنار والعراق وتداوليات الكذب.

**_أهمية السياق:** ركز المؤلف على أهمية السياق وأشار إلى أن أهم التطورات الجديدة في دراسات الخطاب هو الاهتمام المتزايد بتحليل السياق خاصة مع تنامي تعددية التخصصات في مقاربات تحليل النص والحديث في معظم العلوم الإنسانية والاجتماعية.

**_نحو نظرية جديدة للسياق:** قام المؤلف بالتقديم لنظريته الجديدة في السياق والتي تعمل وفقا لنوع خاص من النماذج العقلية للتجربة، وهي النماذج السياقية.

**_السياق بوصفه أنموذجا عقليا:** وفقا لمنظور علم الإدراك المعاصر وبنحو أكثر تحديدا ضمن إطار نظرية الأنموذج الإدراكي قام دايك بصوغ مفهوم السياق من حيث كونه يمثل نوعا معينا من تمثيلات الذاكرة للمشتركين أي النماذج العقلية للمشتركين.

**_السياق الأصغر والأكبر:** تركز معظم دراسات السياق على الوضع التفاعلي المباشر القائم وجها لوجه، وهذا ما يسمى بـ "السياق الأصغرmicro-contex، وهناك أسباب تدعونا إلى افتراض أن أهل اللغة يبنون نوعا آخر من السياق يسمى بـ"السياق الأكبر" macro-contex. [1]

**_عنصر المعرفة في السياق:** تحدث عن معرفة المشتركين التي تمثل أحد أهم عناصر السياق لا سيما المعارف المتبادلة بين المشتركين بعضهم ببعض(كيف

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص :479-488.

يتمكن المتحدث أو الكاتب من تكييف حديثه أو كتابته مع مستوى معرفة المتلقين له(المفترضة).

_**الكذب:** كتلاعب غير شرعي بالمعرفة في التفاعل والتواصل، يعد الكذب انتهاكا للشرط التداولي للتوكيد المناسب، ومن الناحية الشرعية الاجتماعية والسياسية الواسعة فقد يتمكن الكذاب (كشخص أو مؤسسة) من فرض هيمنته أو تأكيدها، ومن ثم يسيئ توظيف سلطته التي توفرها له هذه الهيمنة عن طريق السيطرة على وسائل التواصل والخطاب العام.[1]

_**الخطاب البرلماني:** يرى المؤلف أن خطاب البرلمان وأكاذيبه يُعرَّف وفقا لخواصه السياقية، شانه شأن جميع أنواع الخطاب الأخرى.

_**تحليل سياقي لمقطع من مداولة برلمانية:** حيث طبق هذا المثال على مداولة جرت في البرلمان الإسباني بشأن حرب العراق لرئيس الوزراء الإسباني خوسيه ماريا أزنار يدافع فيها عن قراره لدعم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في العراق.[2]

_**آليات المخاطبة والتقديم:**من الجوانب المهمة في السياق، ومن طرائق السيطرة على الخطاب ركز عليه المؤلف وتناول أمثلة حوله من مداولة أزنار.

_**الادوار والعلاقات السياسية:** يرى المؤلف في هذا الجانب أن النماذج السياسية تحتاج إلى تحديد الأدوار والعلاقات السياسية للمشتركين.

---

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص :490-494.

[2] المصدر نفسه ، ص :496-502.

**_الإشكالية التي يعالجها الكتاب:** عالج الكاتب فان دايك وبالتحليل العلاقة البنيوية المعقدة بين الخطاب والسلطة، معتمدا على التحليل النقدي للخطاب، وسعيا منه لتوضيح أكبر للعلاقة بين الخطاب والسلطة بيَّن دور المفاهيم الإدراكية والعقلية والعمليات الذهنية المحيطة بالخطاب في تحديد هذه العلاقة.

**_محاور وموضوعات الكتاب:**

**_جملة القضايا التي عالجها الكتاب:**

**1-"العنصرية"**: وعلى وجه التحديد التمييز والتحيز ضد الأقليات العرقية مثل السود والمسلمين، وضد المهمشين (المرأة، الفقراء،..).

**2-التلاعب السياسي:** تناول المؤلف كيف تبرر الأنظمة الحاكمة عدوانها على شعوب مستضعفة، وكيف تحاول إضفاء الشرعية على الحروب غير العادلة (العراق مثلا). وتعدّ بلاغة التضليل بلاغة ناشئة، تستجيب لما شهده الخطاب من تحوّلات مهمّة اليوم، وهي تجري لدراسة تقنيات التضليل وأساليبه واستراتيجيّاته وطرائقه الخطابيّة في أيّ خطاب من الخطابات، وتطمح إلى أن تكون حقلا معرفيّا مكمّلا لمختلف الحقول المعرفيّة البلاغيّة، بل تروم أن تكون علما ينضوي إلى علم البلاغة من حيث هو علم كلّيّ ينظر إلى الخطاب من زاوية تأثيره في المتلقّي، سواء أكان تداوليّا أم جماليّا، فتتكامل معه في دراسة الخطاب قول وحدثا .وهي ل تقطع مع البلاغة السفسطائيّة بقدر ما تبني عليها في بعض الوجوه، وتغنيها بالحادث من تقنيّات التضليل وأساليبه وطرائقه الخطابيّة[1]

وتتوجّه الخطابات المزدوجة والحجج المتعارضة والمقارعات الجدليّة والأقيسة المموّهة إلى العقل أساسا، فيكون **بروتاغوراس** قد وضع أسس التضليل الموجّه إلى العقول، وهو مستمرّ إلى اليوم .(ولئن كان تضليل العقول عند

[1] الروافد الفلسفيّة والعلميّة لبلاغة التضليل محمد الناصر كحولي جامعة القصيم مجلة خطابات ع 8، ص:311.

بروتاغوراس يجري في ظاهره إلى الإقناع، فإنّه في باطنه يجري إلى السيطرة . فمبدأ، «الإنسان المسيطر »الإنسان مقياس كلّ شيء، الذي انطلق منه **بروتاغوراس** يؤدّي في النهاية إلى مبدأ ومن تجلّيات سيطرته، فرضه لرأيه على الآخرين بقوّة الخطاب وسلطة الكلام[1]

**3-الهيمنة** وكيف تُمارس في فضاءات السياسة والإعلام والتربية...ودور الخطاب في إنجاز الهيمنة ومقاومتها، وما الأدوات التي تُسهم في إنتاج خطاب خالٍ من الهيمنة.

**4-سُبل السيطرة على الخطاب** وذلك بواسطة السيطرة على منافذ أو مداخل الخطاب (من له حق الكلام وأين ومتى وكيف؟ والسيطرة على عمليات توزيع الخطاب واستهلاكه، وتوجيه التأويلات الممكنة له، كما درس الدور الذي تمارسه النخب (السياسية، والثقافية، والتعليمية...) في دعم خطابات السلطة، وفي إحكام السيطرة على الخطاب العام، بهدف خدمة الجماعات والمؤسسات المهيمنة[2]

**_منهجيته في العرض والتحليل:**

**_المنهج المتبع في الكتاب:** اتبع الهولندي فان دايك في تصنيف مادة كتابه على المنهج الوصفي.

كما انفتح على أدوات تحليل الخطاب في ظل تعدد التخصصات، نظرا لنجاعة هذه العلوم المساعدة، كما وظف في مقاربته للخطاب مفاهيم إدراكية وتفاعلية بهدف تحقيق فهم أفضل للعلاقة بين الخطاب والمجتمع. وفي إطار هذا الفهم يتوجه الاهتمام أساساً إلى عمليات التفاعل المحيطة بالخطاب، وعمليات معالجته في الذهن. ويُعد هذا الاهتمام بالأبعاد المعرفية والتفاعلية للخطاب من أهم خصوصيات مقاربة فان دايك للخطاب، المقاربة الاجتماعية الإدراكية (المعرفية)[3]

---

[1] المرجع نفسه ، ص 316

[2] تقديم عماد عبد اللطيف ص11-12.

[3] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ص20.

_**الهدف من الكتاب ومدى تحققه:** يعبر المؤلف عن الهدف من هذا العمل فضلا عن أعماله الأخرى التي تدور وتتمحور حول السلطة والهيمنة بقوله: "هو الاسهام في حركة دراسات الخطاب النقدية وأسسها المفاهيمية.

وبصورة أدق "دراسة كيف يقوم الخطاب بإنتاج السلطة"وهو هدف يشترك فيه الباحثون في مجال دراسات الخطاب النقدية بصفة عامة، وصولا إلى "نقد خطاب النخبة المهيمنة وكُتَّابِها ومؤسساتها وسبب وضع هذه الخطابات التي وصفها فان دايك بـــ "**الفاقدة للشرعية**".

ومن أهم أهداف الكتاب الرئيسية التي ذكرها المؤلف "**كشف ما تحمله خطابات النخبة المهيمنة من عنصرية وتحيز "أبيض"، وتمييز**" سواء من خلال المناقشات البرلمانية، أو الأخبار أو حتى الكتب التعليمية وغيرها تجاه الأقليات العرقية والمهاجرين وهو ما أشار إليه المؤلف بنفسه [1].

حيث قام المؤلف باستقصاء أولئك الذين يتمتعون بالنفاذ إلى مصادر السلطة الأساسية للخطاب العام والمسيطرين على إنتاج مثل هذا الخطاب سيما من النخب "البيضاء" كما يسميها. [2]

تأكيد فان دايك من خلال مؤلفه على رؤية منهجية في غاية الأهمية حيث اصطبغت بها جل أعماله ومفادها أن تحليل الخطاب النقدي، أو دراسات الخطاب النقدية كما يسميها يجب "أن تُمارس ضمن منظور متعدد التخصصات يجمع الأبعاد الثلاثة الآتية: **الخطاب، والإدراك، والمجتمع**، ويُفَضَّل أن يشمل –أيضا–بعدا تاريخيا وثقافيا. [3]

والملاحظ من خلال أعمال فان دايك أنه "يحاول في مقاربته للخطاب أن يوظف مفاهيم إدراكية وتفاعلية بهدف تحقيق فهم أفضل للعلاقة بين الخطاب والمجتمع،

---

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص21.

[2] المصدر نفسه، ص22.

[3] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، تقديم عماد عبد اللطيف ص13.

وفي إطار هذا الفهم يتوجه الاهتمام أساسا إلى عمليات التفاعل المحيطة بالخطـــاب، وعمليات معالجته في الذهن. ويعد هذا الاهتمام بالأبعاد المعرفية والتفاعلية للخطاب من أهم خصوصيات مقاربة فان دايك للخطاب" وهذا ما ذهب إليه مقدم الكتاب.[1]

كما يهدف المؤلف إلى تقديم مراكمة وعُدّة نظرية يمكن اعتمادها كمـــادة مهمـــة للتدريس خاصة في العلوم الاجتماعية، مثل علم اللسانيات، وعلم النفس الاجتمـــاعي والعلوم السياسية، وتحليل الخطاب، وعلم الاجتماع، والدراسات العرقية، والاتصال، وغيرها.

[1] المصدر نفسه ، ص23.

**مدى تحقق الهدف المنشود من تأليف الكتاب:** تحققت أغـراض كثيـرة للمؤلف كما للقارئ.

وهو ما سنبرزه من خلال مزايا الكتاب وقيمته.

**3-مزايا الكتاب وقيمته:** "يقدم الكتاب اسهامات مهمة في الجانب النظري كما التطبيقي، تهدف إلى تطوير العدة النظرية لدراسات الخطاب، وعلى وجـه التحديـد فإن فان دايك يحاول في مقاربته للخطاب أن يوظف مفاهيم إدراكية وتفاعلية بهـدف فهم أفضل للعلاقة بين الخطاب والمجتمع، وفي إطار هذا الفهم يتوجه الاهتمام أساسا إلى عمليات التفاعل المحيطة بالخطاب، وعمليات معالجته في الـذهن. ويعـد هـذا الاهتمام بالأبعاد المعرفية والتفاعلية للخطاب من أهم خصوصيات مقاربة فان دايـك للخطاب.

**_مصادره ومراجعه:**

قارب فان دايك لكتابه من خلال اعتماده على أصول ومراجع تنوعت وتعددت لتشمل عدة تخصصات، فكانت صالحة من أجل المطارحة لمؤلفه، وواضح أن المؤلف مطلع على جديد الدراسات المتصلة بالتحليل النقدي للخطاب أولاً بأولٍ، وقد شملت هذه الدراسات:

_دراسات الخطاب وتحليل المحادثات.

_دراسات الخطاب النقدي.

_الدراسات التي تناولت السلطة (واكتفى بالكتب المنشورة بعد عام 2000).

_ الدراسات التي تناولت الشرعية.

_الدراسات التي تناولت الخطاب والسلطة.

_الدراسات التي تناولت الخطاب والإدراك.

اعتمد على أحدث دراسات السلطة في اللغة والتواصل بين الجنسين (كمؤلفات روث فوداك). [1]

**مكانة الكتاب بين الدراسات السابقة في الموضوع قيد الدراسة:** يعد الكتاب دراسة ضافية في حقل التحليل النقدي للخطاب، فقد ضمنه مقاربته الاجتماعية الإدراكية، التي تعد من أهم المقاربات، فضلا على نظريته حول السياق.

**القيم والفوائد المستفادة من الكتاب:**

_وتتعدد قيم الكتاب:

_**قيمة علمية:** تقديم المؤلف من خلال كتابه لمقاربة متكاملة في التحليل النقدي للخطاب يعد منجزا وإضافة تسهم في إثراء حقل الدراسات الأدبية والنقدية.

_**قيمة خلقية:** من خلال انحياز المؤلف الواع للفئات المضطهدة والمهمشة والمهيمن عليها التي يمارس عليها التمييز وتُوجه إليها الخطابات العنصرية، وسوء استعمال السلطة، حيث كرس فان دايك دراساته من أجل معالجة وكشف قضايا وهموم الناس.

_إضافة إلى مناهضة المؤلف لتكريس أوربا والغرب لمركزية العلم بالسيطرة على المعرفة، بالتحكم في المعلومات من أجل السيطرة والتأثير.

**آراء النقاد والدارسين حول الكتاب:**

**رأي عماد عبد اللطيف: (مقدم الكتاب)**

يرى عماد عبد اللطيف أن كتاب فان دايك يتضمن التنظير والتطبيق، ويمتاز بتحليل دقيق جداً للخطاب؛ فالكتاب يصدر عن متخصص في نحو اتساق النصوص وانسجامها، كما "يعالج الكتاب جملة من القضايا الاجتماعية الخطابية المهمة،

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة:547-548-549-550-551-552.

ويكشف الكتاب عن تطور أدوات فان دايك ومنظوراته ومصطلحاته وانشغالاته على مدار عقدين من الزمن[1].

**نقد وتقييم:** تم تسجيل بعض المؤاخذات التي تضمنها الكتاب وتمثلت في:

**1-مشكلة المصطلح:** يستعمل المؤلف مصطلح ("دراسات الخطاب النقدية") في مقالاته الأُوّل، بدل المصطلح الشائع ("التحليل النقدي للخطاب") وهو ما قد يؤدي إلى تشويش لدى القارئ، ليعود المؤلف فيما بعد إلى استعمال المصطلح الذي تحفظ عليه آنفا وهو مصطلح "التحليل النقدي للخطاب"، ربما بسبب انتشار هذا المصطلح.

**2-الترجمة:** بما أن الكتاب عبارة عن ترجمة للأستاذة غيداء العلي، وإن وفقت في إحكام ترجمة الكتاب فجاء أسلوبه سهلا، إلا أن المترجمة وفي سعايتها من أجل التحكم بمصطلحات هذا الحقل الدلالي(روح الترجمة)، وقد وفقت في ذلك لكن في المقابل جاءت بعض عبارات الكتاب ركيكة.

**3-هيكل الكتاب:** قام المؤلف بتقسيم مُصنفه إلى عشر فصول وهو عدد لمقالاته التي أثثت كتابه، إلا أن الكتاب جاء خاليا من المباحث والمطالب باستثناء تلك العناوين الكثيرة المتفرعة عن عنوان كل فصل، وقد لاحظنا أنها تتكرر وتتردد من فصل إلى آخر، ربما يرجع ذلك إلى تشعب الموضوع وتداخله. لكن تكرار تلك العناوين خلق بعض الصعوبة في تقديم هذه القراءة حول الكتاب.

**4- المصادر والمراجع:** طارح فان دايك لكتابه بمجموعة كبيرة جدا من المصادر والمراجع، كثير منها حول التحليل النقدي للخطاب، وعدد آخر لتخصصات بينية، وعلوم وصيفة ورديفة ومساعدة تتحاقل مع هذا المجال، كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، والإعلام، وعلم الأناسة (الأنثروبولوجيا)، وواكب فان دايك الدراسات الجديدة أولا بأول فجاءت مادته المصدرية ثرية تخدم بحثه، كما أنه انتقد عدة دراسات، ويظهر أن المؤلف لم يُقارب من فراغ، وهذا يَنِمُّ عن موسوعيته.

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة (من تقديم عماد عبد اللطيف)، ص12.

**خاتمة حول القراءة في كتاب:** كخلاصة عامة فان دايك يمكن القــول: أن هــذا الكتاب يشكل عُدّة نظرية "يمكن اعتمادها في تدريس عدد من العلــوم الاجتماعيــة، مثل علم اللسانيات، وتحليل الخطاب، والعلوم السياسية، وعلم الاجتماع، والدراسات العرقية، والاتصال، وعلم النفس الاجتماعي.

كما يقدم الكتاب بمقالاته العشر المركزة اسهامات نظرية مهمة، تهدف إلى تطوير الجانب النظري والتطبيقي لدراسات الخطاب وعلاقته بالسلطة. [1]

## المبحث الثاني: تحليل خطاب رئيس حكومة إسبانيا في تبريره الحرب على العراق:

### التحليل النقدي لجزء من مداولة برلمانية لرئيس وزراء إسبانيا:

المحور الأول: سياق إنتاج خطاب رئيس الوزراء أزنــار وتحليــل بنيتــه الشكلية

في البداية يجب أن نرصد سياق إنتاج خطاب غارسيا أزنار لفهم دور النص وتأثيره حيث جاء الخطاب في شكل أربع مداخلات بتاريخ 15-19 فيفــري، 15-29 مارس 2003.

وقد ركز فان دايك على تحليل مداخلات أخرى من خطــاب أزنــار نظــرا لأهمية المداولات البرلمانية كنمط من أنماط التفاعل اللفظي المؤسساتي فضلا علــى أنها نوع من أنواع الخطاب السياسي، وتجليات لسلطة وسيطرة الحكومة.

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة، نفس ص26.

وقد اهتمت دراسات التحليل النقدي بالخطاب السياسي، كحقل خصب لدراساتها، إذ تعد السياسة في جوهرها صراع من أجل السلطة والهيمنة"[1]

((يركز تحليل الخطاب على الدور الأساسي للسياق لفهم دور النص وتأثيره في المجتمع حيث لا تمارس الخطابات المهيمنة (خطابات السلطة) نفوذها خارج نطاق السياق وإنما للظروف السياسية المحيطة (القبلية والبعدية) أثر كبير في تشكل الخطابات والحكم عليها[2]))

وجاء خطاب أزنار في ظل الحملة العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها ضد صدام حسين، بتعِلَّة امتلاك نظام صدام حسين لأسلحة الدمار الشامل، وسعيا منها إلى حشد حلفاء لغزو العراق في حملة عالمية بشعار مكافحة الإرهاب انتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية عقب أحداث 11 سبتمبر 2001، وهو ما تم عام 2003.

ومن أهم ملامح سياق خطاب أزنار في البرلمان أعداد "الأصوات المعارضة للحرب والتي تمثل أكثر من 90% حتى في أوساط حزبه، إضافة إلى التظاهرات الاحتجاجية ضد الحرب في إسبانيا كلها(إذ تظاهر أكثر من مليون شخص في برشلونة وحدها)، ولم يأخذ أزنار برأي الأحزاب المعارضة بما في ذلك شركاؤه في الإئتلاف الحكومي. [3]

---

[1] – سعيد بكار، الخطاب السياسي لاوباما في ضوء التحليل النقدي للخطاب، ص1.

[2] – تحليل الخطاب الأخير للرئيس السوداني عمر البشير لمواجهة الثورة السودانية 2019 في ضوء مناهج تحليل الخطاب النقدي، **فاطمة شعبان محمد حسن**، مجلة البحوث الإعلامية كلية الإعلام، جامع الأزهر ع 55، 2020، ص 1596.

[3] – توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص 383.

**_المتحدثون في المداولات:**

_**غارسيا أزنار** رئيس وزراء إسبانية، والذي يدعم خيار المشاركة في حملة الحرب ضد العراق التي تقودها أمريكا.

_ **رودريغيس زاباتيرو** زعيم المعارضة: المعارض للحرب.

**_التضمينات السياسية:**

والتضمينات تعرف عادة بأنها مضامين دلالية أو تداولية ضعيفة تبعا للسياقات المرتبطة بها؛ أي ينقل المعنى مالا يُقال وليس ما هو ضمني لذا نعرف التضمينات السياسية بوصفها التضمينات التي تُبنى بنحو خاص على السياق السياسي، وغالبا ما تعتمد التضمينات السياسية على الفرق بين ما يمكن توقعه بنحو معقول، وما يمكن ان يُقال في سياق سياسي معين وماذا يقال في الواقع؟ [1]

ويستمدّ التضليل بعضا من أسسه العلميّة المتّصلة باللسانيّات التداوليّة من ثلاثة مصادر أساسيّة، هي: المضمر والعمل اللغويّ غير المباشر، ومبادئ المحادثة وقوانين الخطاب.

_**المضمر تضليلا:** المضمر حسب أوركيوني كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يتضمّنها ويبقى تحقيقها في الواقع رهين بخصوصيّات سياق الحديث وهو يتيح للمتكلّم أن يقول دون أن يقول .وينشأ من حاجة المتكلّم إلى أن يقول أشياء، ويتمكّن، في الآن نفسه من التصرّف كما أنّه لم يقلها، ويقتضي إدراكه جهدا استدلاليا، لأنّه يمثّل مضامين الملفوظ غير المصرّح بها .وذلك بخلاف المعطى الذي هو ما يؤكّده

[1] – توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص: 390-391.

المتكلّم تأكيدا صريحا، وينبغي التمييز في محتوى كلّ ملفوظ بين نوعيْن من الدلالة (صريحة وضمنية).

ويتحرّك التضليل في الحدود بين الدلالة الصريحة والدلالة الضمنيّة، بل هو يمثّل ملحمة الحدود القصوى بين الدلالتين .ويحمل الخطاب التضليليّ دائما دلالتين، دلالة صريحة موجّهة إلى المتلقّي، ودلالة ضمنيّة تمثّل مقاصد المضلّل .وتترتّب على هذا التلازم بين الدلالتين دلالة ثالثة تجمع بين الصريح والضمني، يمكن أن نصطلح عليها بالدلدلة التضليليّة .[1]

وقد ركز عليها أزنار إذ تعد هذه التضمينات وفقا لإطار نظرية السياق أي تبعا لنماذج السياق العقلية كهويات المشتركين السياسيين وأدوارهم وأفعالهم وأهدافهم ومعتقداتهم (وقد اختار فان دايك مصطلح تضمين بدل مضمون لأن الاستدلالات تداولية أو سياقية وليست دلالية) [2].

يسوق أزنار جملة من التضمينات فيها إدانة وتهميش للأصوات المعارضة للحرب ويصور موقفهم على أنه سيئ وغير وطني، وغير قانوني، مثال ذلك خطابه الموجه لزعيم المعارضة لرودريغيس زاباتيرو العضو في البرلمان والمعارض للحرب –، حيث خاطبه بقوله:( الشخص الوحيد الذي لا تطالبه أنت بتقديم أي شيء (يعني أنك تطالب الحكومة ولا تطالب صدام))، ويخاطبه أيضا بقوله:(عندما تتحدث أنت عن العواقب الوخيمة لا تقوم بتحذيرنا من عواقب أفعاله(مرة أخرى يعني

[1] – الروافد الفلسفيّة والعلميّة لبلاغة التضليل محمد الناصر كحولي جامعة القصيم مجلة خطابات ع 8، ص329_330

[2] – توين فان دايك، الخطاب والسلطة، ص390.

صدام))، وقوله:(وأنه هو الشخص الوحيد الذي حضرتك تنساه دائما في كل خطاباتك وفعالياتك السياسية وجميع قراراتك) وهو تعريض بخطاب المعارضة عموما وفعالياتها السياسية، إلى أن يقول: (...وإذا استطعنا فعل ذلك، فلن يكون بسبب أدائك) أي أننا إذا استطعنا أن ندفع تهديدات صدام وعواقبها على أمن العالم، فلن تكون شريكا لنا في ذلك بسبب مداخلتك الرافضة للحرب.

وقد يكشف المُخَاطَب التلاعبات والتضليلات، بالحنكة ولكن التباين بين السلطات وغياب المعلومات المخابراتية عند المعارضة فضلا عن الخوف تجعلهم يلتزمون الصمت حيال ما يتم إجبارهم عليه.

في خطاب أزنار توظيف ملحوظ لأكثر الاستراتيجيات المتبعة عالميا لكسب الشرعية كالمبرر القانوني والأخلاقي والسياسي لهذه المشاركة وقد تضافرت في خطاب أزنار، ومنها قوله:(القرار 1441)، (تلزمه قرارات الأمم المتحدة على نزع أسلحته)،(المجتمع الدولي)، (قرارنا وفقا لهذه القرارات)، (إذا لم يحترم القرارات الدولية ويثبت عملية نزع التسلح وتدمير أسلحة الدمار الشامل)، (الامتثال لقرارات الأمم المتحدة تنص بالحرف الواحد على ما أقوله لك)، (وهذا يعني احترام الشرعية الدولية، ويعني احترام مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة)، (العواقب التي تترتب على أمن العالم..)،(لن يكون هناك عالم أقل أمنا من العالم الذي لا يحترم القانون)، وغيرها من الأمثلة.

## 1. المحور الثاني: استكشاف استراتيجيات الإقناع المستخدمة في خطاب رئيس الوزراء أزنار لكشف التلاعب اللغوي (دراسة الملامح اللغوية للخطاب):

يتسنى لنا التعرف على استراتيجيات المستخدمة في الخطاب وكيفية توظيف الحجج الاقناعية للتأثير في المتلقين، من خلال ما صرح به أزنار وما سكت عنه.

**البنى الإيديولوجية لخطاب أزنار:** تفكيك بنى الخطاب الأيديولوجي مهم في أي مقاربة، يقول فيركلاف :("وفي بعض الحالات تكمن الأهمية الأيديولوجية للنص في مفرداته ذاتها")[1].

وتنوعت البنى الأيديولوجية بين بنى ناعمة وأخرى تدل على القوة والهيمنة.

1- **بنى ناعمة:** كقوله الشعب الإسباني، الأمة الإسبانية والتي توحي للانتماء والتلاحم بين الشعب، أيضا ذكر القانون والدستور والحوار والسلام والأمن. مثال ذلك على لسان أزنار قوله:(أمن العالم).

2- **بنى أيديولوجية القوة والهيمنة:** يمكن أن يوظف القانون والدستور أيضا لكن هذه المرة كقوة رادعة لا ناعمة مثل قول أزنار:(.. لا يحترم القانون) ويقصد بقوله صدام حسين، أيضا قوله: (أسلحة الدمار الشامل)،(... "تلزمه قرارات الأمم المتحدة بتقديم الأدلة")، الطاغية، الدكتاتور...إلخ

**استراتيجيات الإقناع المستخدمة في خطاب أزنار:** ويتم كشف التضليل والتلاعب اللغوي من خلال دراسة الملامح اللغوية للخطاب، ويعد هذا الخطاب الذي أصدره أزنار وناقشه في البرلمان مثال حي عن الخطاب التلاعبي التضليلي.

---

[1] نورمان فيركلاف، اللغة والسلطة ، ص156.

**_تقديم النفس إيجابا وتقديم الآخرين سلبا:**

**_تقديم النفس إيجابا:** الاستراتيجيات الدلالية العامة لتقديم النفس إيجابا مثل "نحن" وكذا الاستقطاب والحشد الدلالي وبلاغيا بتوظيف صيغ المبالغة والاستعارة في ذكر كل شيء حسن (نا) مثال عن ذلك قول: رئيس الحكومة غارسيا أزنار: ("و(نحن) قرارنا وفقا لهذه القرارات")، في إشارة إلى أننا نحن نمثل القانون والعدالة. وقوله: (..ولكن(نا) سنحاول ما نستطيع لكي لا يكون الأمر كذلك) يعني سننقذ العالم من هجمات صدام، حيث يصور نفسه ومن يوافقه على الحرب في صورة المخلص.

**_تقديم الآخرين سلبا:** وهناك أيضا الاستراتيجيات الدلالية العامة لتقديم الآخر سلبا وكل شيء سيئ عن (هم)، مثال عن ذلك قول: رئيس الحكومة غارسيا أزنار: (.."لأن(هم) لا يريدون التخلص من أسلحة الدمار الشامل")، وقوله:

- ("الذين" يريدون الحصول على أسلحة الدمار الشامل).

ويواصل أزنار في توظيف هذه الاسترتيجية التلاعبية في تقديم الآخر سلبا، مع شخص صدام حسين بقوله: (الطغاة... بما فيهم صدام حسين)، وقوله أثناء حديثه عن العواقب الوخيمة على الشعب العراقي:(سيستمرون بالعيش في ظل حكم الطاغية)، "بالرغم من أن صدام كان الحليف الأول للغرب وأمريكا في حرب الثماني سنوات ضد إيران، فقد انقلبت الصورة بعد احتلاله الكويت في عام 2003"[1].

[1] توين فان دايك، الخطاب والسلطة ، ص410.

**_استراتيجية التكرار:** وذلك بتكرار عرض الفكرة أو المبدأ في سياقات مختلفة، وكثرة التكرار عامل نفسي مهم حيث تصبح الأمور من كثرة تكرارها وكأنها أمر واقع. وقد كرر أزنار مفردات مثل: العواقب الوخيمة، عواقب أفعاله، وردد فكرة أخرى تتعلق بقرارات الأمم المتحدة، قرار 1441، والأدلة على نزع الأسلحة، نزع أسلحته، أسلحة الدمار الشامل.

**_استراتيجية التخويف:** وهو أسلوب فاعل في عملية الإقناع، فأسلوب التخويف يستغل حاجة أساسية في حياة الإنسان وهي حاجة الأمان، وكمثال عن ذلك قول أزنار في معرض رده على مداخلة عضو البرلمان لويس رودريجيرز زاباتيرو الذي يرفض الحرب (وأن هذا أمر صار لا يحتمل) يقصد مرور 15يوما في مناقشة قرار المشاركة في الحرب من عدمه بنبرة تهديد فحواها أن الحكومة قد نفذ صبرها وهي من تقرر. لذلك نجد أزنار يمنح كلماته مزيدا من قوة التأثير بحكم سلطته وتأثيره كرئيس وزراء. ثم قوله يخاطب عضو البرلمان الذي يعارض الحرب: لقد تكهنت بعواقب وخيمة للحكومة، ولا تقوم بتحذيرنا من عواقب أفعال صدام، في إشارة إلى ما قد يقدم عليه صدام من تهديدات.

وتتوالى استراتيجيات التخويف حين يحذر أزنار مخاطبَهُ من (أسلحة الدمار الشامل).

**_استراتيجية التسمية:** وهو أسلوب يستخدم الأسماء والصفات التي تحمل معنى وعاطفة معينة ويريد إلصاقها بالموصوف وقد تكون تلك التسمية إيجابية

وقد تكون سلبية وقد تكون تخفيفا لمصطلحات أخرى لها وقع سلبي على المتلقي مثال ذلك:(البعض، الرافضين للحرب...).

_**استراتيجية الأمل في المستقبل:** وذلك بالتركيز على النواحي والزوايا الإيجابية التي يمكن تحقيقها مستقبلا وهو ما يجعل المتلقي المخاطب متعاطفا مع الخطيب (أمن العالم).

- **استراتيجية الاستقطاب الأيديولوجي:**
- **الاستراتيجية الدولية:** حيث أشار أزنار عدة مرات إلى لوائح الأمم المتحدة، وقرارات المجتمع الدولي.

## 2. المحور الثالث: الوظائف الإيديولوجية للخطاب.

كتعبير عن أيديولوجية الأفراد والجماعات يقوم الخطاب السياسي بأداء مجموعة من الوظائف الأيديولوجية تتمثل في تعميم الخاص والتبرير ومنح الأخطاء طابعا أبديا.

أ- **تعميم الخاص:** تقديم المصالح الخاصة لمنتج الخطاب على أنها عامة لكل أفراد المجتمع أو على أنها المصالح العليا للعالم كله. ونظير ذلك في أقوال أزنار ما جاء واضحا في نهاية مداولته محذرا من عواقب العيش في ظل وكنف حكم صدام بقوله: (ولن يكون هناك عالم أقل أمنا من العالم الذي لا يحترم القانون..).

ب- **التبرير:** تبرير الأمر أو الوضع القائم وتسويق قبوله واعتباره أمرا طبيعيا.

ج- **منح الأخطاء طابعا أبديا:** وذلك بتقديم الأخطاء على أنها جزء من الطبيعة البشرية الأبدية بدلا من تشخيص الأخطاء ومعالجتها.

ختاما: يمكن القول ومن خلال ما ذكرناه من استراتيجيات وبنى ميزت خطاب أزنار التعبوي، الذي يحشد فيه إلى الحرب، فهو –كما رأى فان دايك– صاحب بلاغة حربية. فالآليات التي ميزت خطاب أزنار تطابقت بشكل كبير مع ما يتناوله تحليل الخطاب النقدي في جانبه النظري بالنسبة للخطاب السياسي خاصة الاستراتيجيات التي ميزت خطابه كتقديم النفس إيجابا، وتقديم الآخر سلبا، وبدرجة أهم التضمينات السياسية، أو الطريقة التي يريد إزنار أن يفهم بها الجمهور خطابه.

# الخاتمـــــــة

## الخاتمـــــــــــــــة:

استكمالا لما تم عرضه في متن الأطروحة نستخلص ما يلي:

-كلمة الخطاب، لا تحتمل معنى واحد، وإنما معاني متعددة، تنحصر خصوصا في ارتباط الخطاب بالغرض أو الشأن، كما يرتبط بمجالات مختلفة كاللغـــة والسياســـة والمعرفة والدراسات التاريخية والأنثروبولوجيـــة، والقـــراءة المصـــطلحية لكلمـــة "خطاب" هي قراءة متحولة تنطبع بطبيعة الحقل المعرفي الذي ترد فيه، والخطـــاب مفتوح على التفاسير وليس وحدة مغلقة، بل "هو كيان ديناميكي رمزي قابل للتفســـير والاستمرارية". كما أن الخطاب لا يحلل بوصفه لفظا مستقلا بذاتـــه فحســـب، بـــل بوصفه أيضا تفاعلا.

- يتفق فان دايك مع فوكـو فـي أن الخطـاب ينطـوي علـى منطـق داخلـي وارتباطـات مؤسسية، وبأن كل خطاب يكرس ممارسة سلطوية ما

-إن مصطلح الخطاب متعدد المعاني، فهو وحدة تواصلية إبلاغية عـــن مخاطـــب معين وموجهة إلى مخاطب معين في مقام وسياق معينين.

الخطاب والسلطة ظاهرتين في المجتمع ومفهومين من المفاهيم الاساسية لدراســـات الخطاب النقدية.

-في مضامين كل من الخطاب والسلطة حمولة للآخر، ويحصل أن يصير الخطـــاب في حد ذاته سلطة.

- النفاذ إلى الخطاب ومداخله خاصة السياسي والإعلامي تأخـــذ أشـــكالا وتعتمـــد استراتيجيات أهمها: تقديم الآخر سلبا، وتقديم النفس إيجابا، التحيز وتنظيم الرقابـــة على المعلومات بالنشر الانتقائي للمعلومات التي تصب في صالح نخـــب الســـلطة،

وآلية الحجب والتقييد للمعلومات السلبية عنهم، وسلطة المنع ومقص الرقابة، ويـــتم ذلك عن طريق الوسائل البلاغية والفنية المختلفة.

-فئة من السياسيين ومَن يسير في ركبهم، هم من يجعلون من سلطة الخطاب خطابا للسلطة.

من الصعب الإحاطة بالتحليل النقدي للخطاب بسبب غناه وحركيته المتجددة وهـــذا ما يراه كريستوفر.

تعددت مقاربات التحليل النقدي للخطاب ومناهجه منذ نشأته إلى اليوم غير أن أهـــم تلك المناهج: **المقاربة الإدراكية الاجتماعية** لفان دايك، **والمقاربة الجدلية العلائقيـــة** لنورمـــــان فيـــــركلاف، **والمقاربـــــة التاريخيـــــة** لـــــروث فـــــوداك.

-ويلح فان دايك أنه لا يمكن فهم العلاقات بين السلطة والخطاب فهما تاما إلا عندما تكون ضمن هذا الإطار الأوســع ومتعــدد التخصصـــات (الخطـــاب -الإدراك - المجتمع).

كما يذهب دايك بالقول إلى أن الجهات التي تسيطر على الخطاب المؤثر جدا تمتلك فرصا كبيرة للسيطرة على عقول الآخرين وأفعالهم أيضا.

_ولتبسيط العلاقة المعقدة بين الخطاب والسلطة -حسب دايك- يجب أولا: معرفـــة كيفية سيطرة المجموعات الأكثر سلطة على الخطاب العام، وثانيا: معرفـــة كيـــف يمكن أن يسيطر الخطاب على عقل المجموعات الأقـــل ســـلطة وعلـــى أفعالهـــا؟، فالجهات التي تسيطر على الخطاب المؤثر جدا تمتلك فرصا كبيرة للســـيطرة علـــى عقول الآخرين وأفعالهم أيضا.

تتفق جميع المقاربات حول الدراسات النقدية للخطاب وأشكال التواصل المختلفة على ضرورة رصد والكشف عن السلطة والإيديولوجيا وفحص بلاغـــة وإيـــديولوجيات المؤسسات ومقاومتهما.

-بعض القضايا والمشكلات تتطلب استخدام نموذج مزيج بين أكثر من مقاربة نقدية لتحقيق معالجة أكثر شمولًا واتساعًا، فليس هناك نظرية متكاملة الإجراءات ، محددة الأدوات في عملية التحليل، كما أن مقاربات تحليل الخطاب تتقاطع فيهـــا مجـــالات معرفية متنوعة .

-ما يميز التحليل النقدي للخطاب عن غيره من مناهج تحليل الخطاب ليس منظوره النقدي فحسب، ولكنه انفتاحه الشديد على التخصصات العلمية الأخرى ســـواء فـــي فلسفاتها أو ادواتها التحليلة وهذا ما اتاح له توسيع رؤية التحليل وأفق المعالجات.

- وتداخل الاختصاصات والمناهج في التحليل النقدي للخطاب ضرورة وهو مادعا إليه نورمان فيركلاف صاحب المقاربة الجدلية العلائقيـــة حـــين نـــادى بضـــرورة المعالجة العابرة للاختصاصات وذلك بتفعيل منظورات وفئات من خـــارج التحليـــل النصي من أجل نتائج أحسن.

كما يكشف تحليل الخطاب السياسي آلية اشتغال الخطاب، وكيف يحقق غاياته التـــي ترتبط بالسلطة وكيف يضفي الشرعية على هذه السلطة، وسبل الاحتفاظ بها.

_في تحليلنا لخطاب أزنار اعتمدنا على المراكمة النظرية لتوين فان دايك ورؤيتـــه التي تعتمد على تحليل الخطاب النقدي متعدد التخصصات الذي يقوم بتثليث القضايا الاجتماعية (الخطاب، المجتمع، الإدراك).

_من خلال تحليل المداولات البرلمانية يمكن القول أن خطاب أزنار في البرلمـــان مثال حي عن الخطاب التلاعبي التضليلي وذلك واضح من خلال تعدد استراتيجيات التلاعب والتضليل وتنوعها.

# الملاحـــــــق

- **الملحق (01):** ترجمة جزء من المداولة البرلمانية التي جرت بشأن العراق.

- **الملحق (02):** سيرة مؤلف الكتاب توين فان دايك.

- **الملحق (03):** صورة واجهة الكتاب.

- **الملحق (04):** صورة خلفية الكتاب.

## الملاحـــــــــــــق:

## الملحق (01): ترجمة جزء من المداولة البرلمانية التي جرت بشأن العراق

1. السيدة الرئيسة: السؤال رقم 17 الذي صاغه عضو البرلمان دون خوسيه لويس رودريجيز زاباتيرو
2. السيد زاباتيرو: شكرا جزيلاً، سيدتي الرئيسة. السيد رئيس الحكومة، أزنار: هل تعتقد أن التدخل العسكري في العراق أمر ضروري؟
3. السيدة الرئيسة: شكرا جزيلاً، السيد رودريغيس زاباتيرو. السيد رئيس الحكومة
4. السيد رئيس الحكومة لوبيز أزنار: أعتقد أن نزع سلاح نظام صدام حسين أمـــر ضروري.
5. السيدة الرئيسة: شكرا جزيلاً، السيد الرئيس.
6. السيد زاباتيرو: انظر السيد أزنار، بحكم عدم الاستجابة لأسئلتنا وعدم اطلاعنـــا على المواقف والقرارات الحقيقية التي اتخذتها، بدأت تفقد مصداقيتك يوما بعـــد آخر، شهدنا في الاجتماع الأخير لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تقريراً شاملاً ومقنعا للسيدين بليكس والبرادعي، المفتشين اللذين لديهما السلطة الكاملة للحكـــم في هذه القضية؛ إذ قدما جميع البيانات النهائية المقنعة والواضـــحة عـــن تلـــك القضية، وهذا يقودنا إلى طرح السؤال المهم وهو: كم من الوقت نحتاج للتأكـــد من نزع أسلحة العراق؟ وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال بالحرف الواحد: لسنا نحتاج إلى سنوات ولا أسابيع، بل نحتاج إلى أشهر، وقد قمت أنت بتوقيع قـــرار لا يمنح العراق إلا أياماً معدودات فحسب، كما تقول أنـــت الآن عـــن طريـــق حكومتك ووزير خارجيتها: إن 45 يوما غير مقبولة وإنك تعارضها، ولكن هل أنت على دراية أكثر من السيد بليكس في هذا الموضوع؟ ولماذا تدعي الســـلطة أو تفوّض نفسك بالخوض في هذا الأمر من دون السيد بليكس الـــذي أمضـــى

أعواماً وشهوراً يعمل ويبحث عما فعله صدام حسين وما يفعله بتفـويض مـن الأمم المتحدة؟

7. (ضجة.)
8. السيدة الرئيسة السيد مانشا.
9. السيد زاباتيرو: اسمع سيد أزنار الدفاع عن العدالة والشـرعية الدوليـة أمـر ضروري، وفي هذه القضية التي نحن بصددها الآن، يظهر أن قضيتك لا أساس لها، وليس عندك أي شيء جديد لتضيفه، ولم تقدم أي دليل على ما تقوله، ومـا قدمته ليس له أي أساس من الصحة؛ إذ قال الخبراء أو مفتشو الأمـم المتحـدة كلمتهم التي أشرت إليها للتو، وهي أنهم لم يجدوا أية صلة للعـراق بالإرهـاب الدولي ولا مع القاعدة ولا مع الإرهاب الإسلامي، يظهر – واضحا – أن الأدلة والأسباب المطروحة أمامنا لتبرير هذه الحرب ليس أكثر مـن عـروض مـن الدولارات المفترض أنها تصب في مصلحة إسبانيا، ولهذا لا تجد أحداً يدعم ما تطرحه أنت ويدافع عنه، فلا أحد من مجلس الأمن ولا الرأي العام ولا الشـعب الإسباني ولا حتى الذين في حكومتك يدعمون ما تقدمه وحتى ممثـل حكومتـك الخاص في الأمم المتحدة لا يحترم سلطة هذا المجلس السيد أزنار، يجب عليـك أن تعيد النظر والتفكير قبل أن تجر هذا البلد إلى وضع لا يُحسـد عليـه، وأن تعمل وفقا لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي، السيد أزنار، تخل عن موقفك هذا، وصوت غدا، هذا إذا كانت هناك فرصة أخرى للتصـويت فـي مجلـس الأمن، صوت لصالح الطروحات المعقولة التي قـدمها بلـيكس، ولا تصـوت الطروحات بوش؛ صوّت مع أوروبا التي هي أقـرب إلينـا، صـوت لصـالح الشرعية الدولية، صوت للسلام وليس للـــــــــ...
10. تصفيق...
11. السيدة الرئيسة: شكرا جزيلاً، السيد رودريغيس زاباتيرو. السيد رئيس الحكومة.
12. السيد رئيس الحكومة لوبيز أزنار كنا على علم بأن حضرتك ستصـرح بهـذا الكلام مرة أخرى، ولكنك لا تحتاج إلى هذا العرض هنا: أنا أفهم أنه قد مضـى 15 يوما من دون التوصل إلى أي قرار وأن هذا أمر صار لا يُحتمل أريـد أن

أقول لك: يا سيدي ولكل الأعضاء الكـــرام إن القـــرار 1441 لا يطالـــب أي شخص بتقديم دليل باستثناء صدام حسين، وهو الشخص الوحيد الذي لا تطالبـــه أنت بتقديم أي شيء، صدام حسين هو الشخص الوحيد الذي تلزمـــه قـــرارات الأمم المتحدة بتقديم الأدلة على نزع أسلحته منذ 12 عامـــا، الســـيد زابـــاتيرو، صدام حسين هو الشخص الوحيد الذي عندما تتحدث أنت عن العواقب الوخيمة لا تقوم بتحذيرنا من عواقب أفعاله، لقد تكهنت بعواقب وخيمة للحكومـــة ولكـــل أولئك الذين لا يتفقون معك، بالرغم من أنه هو الوحيد الـــذي حـــذر المجتمـــع الدولي من عواقب أفعاله، ونحن نتخذ قرارنا وفقًـــا لهـــذه القـــرارات التـــي – بموجبها– سيتعرض صدام حسين إلى عواقب وخيمة إذا لم يحتـــرم القـــرارات الدولية ويثبت عملية نزع التسلح وتدمير أسلحة الـــدمار الشـــامل، وأنـــه هـــو الشخص الوحيد الذي حضرتك تنساه دائما في كل خطاباتك وفعالياتك السياســـية وجميع قراراتك في هذه القضية، أيها العضو الفاضل، في حين أنه هو الوحيـــد الذي يجب إجباره على تقديم الأدلة وتنفيذ القرارات، هو وحده فحسب..

13. تصفيق...

14. وقد طلب منه أن يفعل ذلك لمدة 12 عاما، لكنه لم يفعل، وفشل فـــي الامتثـــال لقرارات الأمم المتحدة على مدى 12 عاما، يا حضرة العضو الفاضل، كمـــا أن قرارات الأمم المتحدة تنص بالحرف على ما أقولـــه لـــك، ويقـــول المفتشـــون الدوليون: إنه إذا كان هناك تعاون معهم، فيمكن أن تنجز هذه المهمة بســـرعة، إذا، فما المشكلة؟ لماذا هناك أسلحة الدمار الشامل؟ لأنهم لا يريدون التخلص من أسلحة الدمار الشامل، إن ما تطلبه منا، يا حضرة العضو الفاضل هو أنا نفعـــل أي شيء أو نخفف من ضغطنا عليه، هل هذه هي الرسالة الفضـــلي الموجهـــة لجميع الطغاة الذين يريدون الحصول على أسلحة الدمار الشامل، بما فيهم صدام حسين، لا، ليس هذا ما نحن بصدد القيام به، أيها العضو الفاضل، وهذا يعنـــي احترام الشرعية الدولية، ويعني احترام مجلس الأمـــن الـــدولي التـــابع للأمـــم المتحدة، ومما لا شك فيه، إذا لم يحدث هذا، فستكون هناك عواقب وخيمة على الشعب العراقي، يا حضرة العضو الفاضل؛ لأنهم سيستمرون بالعيش في ظـــل

حكم الطاغية، وسيظل الشعب الكردي – أيضـــا – يتعـــرض لهجمـــات هـــذا الدكتاتور؛ مما يؤدي إلى تفاقم العواقب التي تترتب على أمن العالم، ولن يكـــون هناك عالم أقل أمنا من العالم الذي لا يحترم القانون، ولكننا سنحاول ما نستطيع لكي لا يكون الأمر كذلك، وإذا استطعنا فعل ذلك، فلن يكون بسبب أدائك هذا، يا حضرة العضو الفاضل، شكرا جزيلاً يا سيادة الرئيسة.

15. تصفيق طويل.

## – الملحق (02): سيرة مؤلف الكتاب توين فان دايك.

### 1–التعريف بصاحب الكتاب توين فان دايك:

كان أستاذا لدراسات الخطاب بجامعة أمستردام حتى عام 2004، وحاليا هو أســـتاذ بجامعة بومبيو فابرا ببرشلونة، وبعد إبداعاته الخلّاقة الشـــعرية التوليديـــة، ونحـــو النص، وسيكولوجية معالجة النصوص حديثا اتخذ عمله منذ عـــام 1980 منظـــورا أكثر نقدية، متناولا العنصرية الخطابية، والاخبار فـــي الصـــحافة، والأيديولوجيـــة، والمعرفة والسياق، وهو مؤلف لعدة كتب في معظم هذه المجالات، فقد قام بتـــأليف كتاب The Handbook of Analysis(04 مجلدات1985)، والكتاب التمهيـــدي Discourse Stdies(مجلدان 1997) بالإضافة إلىThe Stdies of Discourse (05 مجلدات 2007)، وقد أسس 6 دوريات دوليـــة: Poetics، Text (الآن ) Text and Talk، Discourse and Society، Discourse Stdies، Discourse and Communication، والدورية الإلكترونيـــة، Discurso and Sociedad، بإسبانيا (www. Dissoc. Org)، ولا يزال يرأس تحرير الأربعـــة الأخيرة، وآخر مطبوعاته باللغة الإنجليزيـــة هـــي Ideology(1998)، Racism and Discourse in Spain and latin America(2005). Discourse and

Context(2008)، Society and Discourse (2008)، وآخر كتبه (مـــع روث فوداك): Discourse and latin America (2008)

تيون فان دايك، الذي يحمل درجتي دكتوراه فخريتين– حاضَر في العديد من الدول، خاصة في أمريكا اللاتينية. "[116] كما يعد أحد مؤسسي التحليـــل النقـــدي للخطـــاب، وصاحب المقاربة الإدراكية الاجتماعية"[117].

**- الملحق (03): صورة واجهة الكتاب.**

[116].الخطاب والسلطة ص568.

[117].

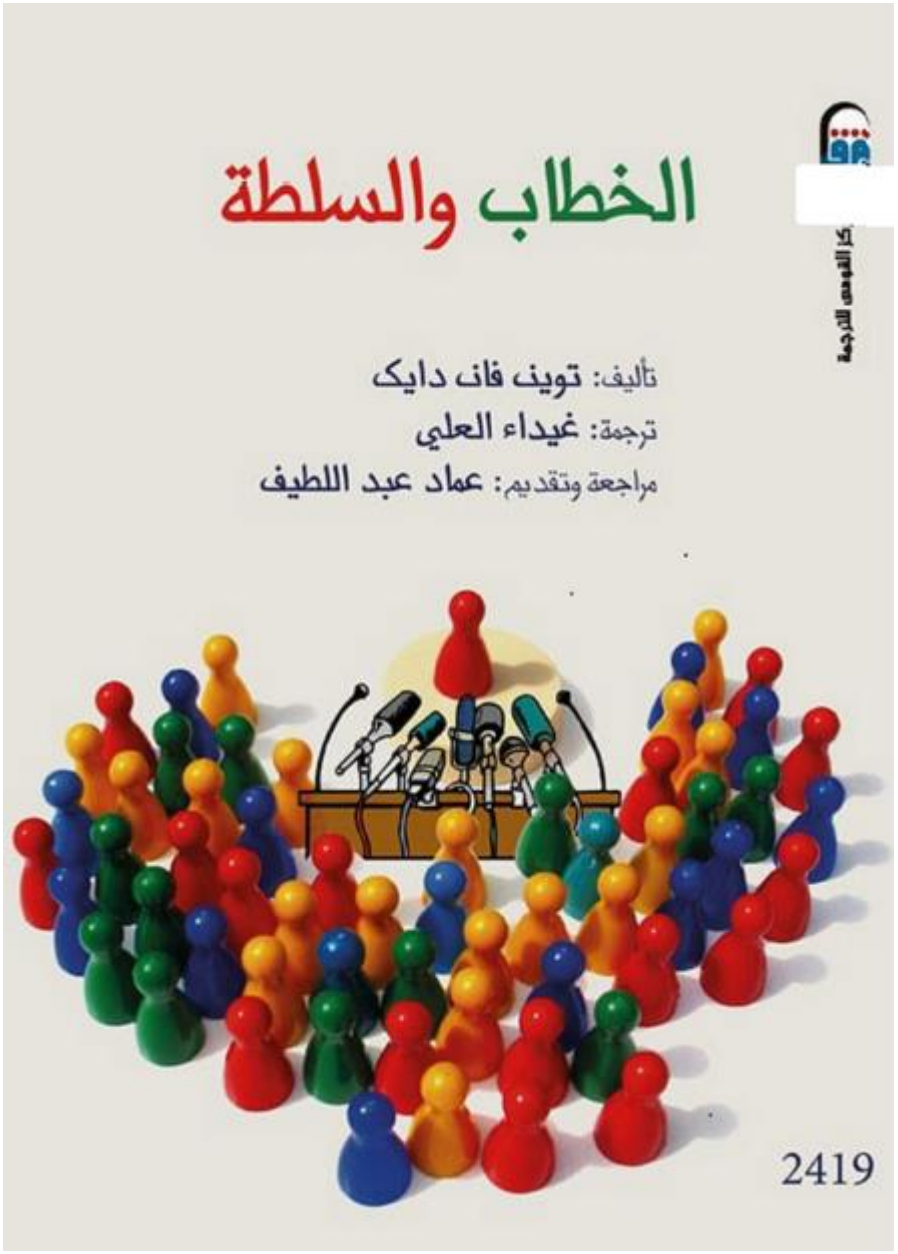


**- الملحق (04): صورة خلفية الكتاب**

.

يقدم الكتاب إسهامات نظرية مهمة، تهدف إلى تطوير العدة النظرية لدراسات الخطاب، وعلى وجه التحديد، فإن فان دايك يحاول في مقاربته للخطاب أن يوظف مفاهيم إدراكية وتفاعلية بهدف تحقيق فهم أفضل للعلاقة بين الخطاب والمجتمع. وفي إطار هذا الفهم يتوجه الاهتمام أساساً إلى عمليات التفاعل المحيطة بالخطاب، وعمليات معالجته في الذهن. ويعد هذا الاهتمام بالأبعاد المعرفية والتفاعلية للخطاب من أهم خصوصيات مقاربة فان دايك للخطاب، وربما يكمن وراء تسميتها بالمقاربة الاجتماعية الإدراكية (المعرفية).

تصميم الغلاف: إسرين كتلك

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم** (رواية ورش عن نافع)

### أولا- المحررات باللغة العربية:

### I- المصادر:

### 1- المخطوطة:

### 2- المطبوعة:

-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري الأفريقي (ت711ه/1261)، **لسان العرب**، تح: علي عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشادلي، بيروت لبنان، دار صادر، المجلد الثاني، ص 1194.

-الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(729-817ه)، **القاموس المحيط**، تح التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط:8، 1426-2005م، ص80-81.

### II- المراجع:

### 1- الكتب:

-الحميري، عبد الواسع، نظرية الخطاب: مقاربة تأسيسية، ط1، بيروت لبنان، مؤسسة الانتشار العربي، 2015م.

### 2- الدوريات:

- باغورة، الزواوي: "**بين اللغة و الخطاب و المجتمع**" : **مقاربة فلسفية اجتماعية**، مجلة إنسانيات رقم17-18، قسم الفلسفة، جامعة منتوري قسنطينة، ماي-ديسمبر2002، ص33_57.

-بكار، سعيد: "**التحليل النقدي للخطاب" :مفهومه ومقارباته**، مجلة الخطاب، ع 2/مجلد 16، جوان2021م، ص443_476.

بن سباع، محمد،" **تحليل الخطاب عند ميشال فوكو**"، مجلة دراسات كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، المجلد /5 العدد1 ، جوان 2014.ص131-144.

- زرمان، محمد ، حديد، نورالدين ، "**راهن النقد الثقافي وآفاق الدراسات البينية من الخطاب الأدبي إلى الخطاب الثقافي مقاربة في نقد النقد**"، أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة، جامعة باتنة، الجزائر، ص60.

- شعبان محمد حسن، فاطمة، «**تحليل الخطاب الأخير للرئيس السوداني عمر البشير لمواجهة الثورة السودانية 2019 في ضوء مناهج تحليل الخطاب النقدي**"، مجلة البحوث الإعلامية كلية الإعلام، جامع الأزهر ع 55، 2020.

-صوضان، محمد، "**قراءة تقديمية لمضامين فصل المقاربة التاريخية للخطاب مارتن رايزنجل وروث فوداك من كتاب مناهج التحليل النقدي للخطاب**"، ص ص 181-279 "، مجلة الخطاب والتواصل، مجلد2، ع8، نوفمبر، 2021.

- عبد القادر صالح، حسام الدين، "**تضافر المقاربات في الدراسات النقدية للخطاب فان دايك وفيركلف نموذجا**" ، صيف - خريف 7 - إضافات / العددان 62 -61، 2023.

- عبدالرزاق، رحماني، "**التحليل النقدي للخطاب في سورة المدثر على أساس نظرية نورمن فركلاف**"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها المجلد 12 العدد:01، تاريخ 2020.

- الصافي، خديجة ، "**بنيةالخطاب الأنموذج في تفسير ابن عاشور قراءة في مدوّنات المتوكّل**"، مجلة مدارات،ع03، 2019، ص ص21-45.

- كحولي، محمد الناصر، "**الروافد الفلسفيّة والعلميّة لبلاغة التضليل**" ، جامعة القصيم مجلة خطابات ع 8.

محمود محمد، علي، **مناهج التحليل النقدي للخطاب، المقاربة الإدراكية الاجتماعية لفان دايك إنموذجا،** مجلة نسق، مجلد 35، عدد08، 30أيلول2022، ص 635_659.

-مخنفر، حفيظة: "**مقاربة سوسيو لسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية النظرية والمنهج**"، مجلة العلوم الاجتماعية 49 المجلد 15 العدد26 ،2018.

## 3- الملتقيات:

بكار، سعيد، **"الخطاب السياسي لأوباما في ضوء التحليل النقدي للخطاب"**، ضمن أعمال ندوة**: قراءات في الخطاب السياسي** الناشر: جامعة ابن زهر بأكادير - كلية الآداب والعلوم، المغرب.

-عماد عبد اللطيف، "**مقاربات معاصرة في مقاومة الخطاب السلطوي**": ضمن ندوة دولية بعنوان(Discours et relations de Pouvoir)، كلية الفرنسية، قسم الأدب جامعة القاهرة، من:29 إلى 31 أكتوبر 2006.

## 4- الرسائل الجامعية: (لم نعتمد عليها).

## 5- المواقع الإلكترونية:

- بغورة، الزواوي،" **الخطاب بحث في بنيته وعلاقاته عند ميشيل فوكو**":

على الرابط:

http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid=2052

-بويبري، رشدي، "**الخطاب والسلطة عند فوكو**".

على الرابط:

https://www.ibnghazicenter.com/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7/%D8%A7%D8%A8

- بوحراث، سليمان، "**الخطاب والسلطة: قراءة في كتاب "نظام الخطاب" لـــ؛ ميشيل فوكو**".

على الرابط:

https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fbilarabiya.

-صادق الطائي، "**البنية والخطاب؛ بحث في الأصول المعرفية لتحليل الخطاب**".

على الرابط:

https://hdf-iq.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A

## ثانيا- المحررات باللغة الأعجمية:

### I- المعرّبة:

-فاركلوف، نورمان - تحليل الخطاب (التحليل النصي في البحث الاجتماعي).

- فلوري، لوران: **ماكس فيبر**، تعريب: محمد علي مقلد، (الطبعة لأول مرة بالفرنسية 2001 عن دار المطبوعات الجامعية الفرنسية)،ط 1(بالعربية) عن دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2008.

-دومنيك، مانغونو: **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، تعريب: محمد يحياتن، ط، الجزائر: منشورات الاختلاف.

-فوكو،ميشال: **نظام الخطاب**، تعريب: د. محمد سبيلا، التنوير

-فوكو، ميشال: **حفريات المعرفة**، تعريب: سالم يافوت، ط2 ،بيروت: المركز الثقافي العربي،1987م.

-فوكو، ميشال: **إرادة المعرفة**، 1976

- فان دايك، توين: **الخطاب والسلطة**، تعريب: غيداء العلي، ط1، القاهرة:المركز القومي للترجمة، 2014م.

# الكشافات

## 01-كشاف الآيات القرآنية

## 02-كشاف الأعلام

# الكشـــــــافات:

## - كشاف الآيات القرآنية

| الآية | رقمها | السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَـــٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ | 63 | الفرقان | 365 |
| ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ | 20 | ص | 454 |
| ﴿ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَـــٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾ | 37 | النبأ | 583 |

# 04- كشاف الأعلام


-ب-

**بغورة الزواوي**: 08، 14، 15.

-ح-

**الحميري عبد الواسع**: 10، 12، 13.

-ص-

**صليبا جورج**: 17.

ع-

**عبد اللطيف عماد**:19، 26، 56، 57، 59.

-ف-

**فان دايك**: 12،15، 18، 19، 20، 22، 23، 24، 26، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 44، 45، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 64، 69، 71، 72، 73، 74.

**فوكو ميشال**:13، 14، 17، 18، 71.

**فيركلاف نورمان**:13، 22، 23، 24، 65، 73.

**فيبر ماكس**: 17.

**فوداك روث**:13، 15، 19، 22، 23، 24، 72، 79، 84.

-م-

**مانغونو، دومنيك**: 12.

## فهرس المحتويات:


المقدمة: .....أ

الفصل الأول: الخطاب والسلطة .....7

المبحث الأول: الخطاب والسلطة ... قراءات مصطلحية. .....7

المطلب الأول: تعريف الخطاب والسلطة:.....8

المطلب الثاني: مفهوم الخطاب والسلطة عند الغرب:.....9

المبحث الثاني: التحليل النقدي للخطاب:.....17

المطلب الأول: مفهوم التحليل النقدي للخطاب عند الغرب .....17

المطلب الثاني: التحليل النقدي للخطاب مبادئه، مجالاته، رهاناته: .....18

المطلب الثالث: مقاربات التحليل النقدي للخطاب .....21

الفصل الثاني: كتاب الخطاب والسلطة لتوين فان دايك.....25

المبحث الأول: مداخل كتاب الخطاب والسلطة لتوين فان دايك:.....25

المبحث الثاني: تحليل خطاب رئيس حكومة إسبانيا في تبريره الحرب على العراق: .....66

الخاتمـــــــــــــة: .....77

الملاحـــــــــــــق: .....81

الورّاقيـــــــــــــة: .....89

الكشـــــــافات: .....1

فهرس المحتويات: .....2

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين الخطاب والسلطة، في إطار التحليل النقدي للخطاب وهو موضوع محوري في الفلسفة الاجتماعية والنقد الثقافي حاولنا معالجة هذا الموضوع على ضوء المقاربة الاجتماعية الإدراكية لفان دايك، ومن خلال كتابه السلطة والخطاب، يمكن تلخيص جوهر هذه العلاقة كما ناقشه فان دايك في كتابه "الخطاب والسلطة" من خلال سوء استعمال السلطة في الخطاب وما يترتب عليه من هيمنة، وظلم اجتماعي ، وعنصرية وتمييز...

وقد قمنا في دراستنا التطبيقية بتتبع ورصد العلاقة بين الخطاب والسلطة من خلال تحليل خطاب سياسي في شكل مداولات برلمانية ألقاها رئيس وزراء إسبانية غارسيا أزنار من أجل إضفاء الشرعية على الحرب على العراق، ركزنا على البنى والاستراتيجيات التي تم توظيفها في الخطاب من أجل الإقناع وهي كثيرة.

This study aims to explore the relationship between discourse and " power within the framework of critical discourse analysis. This is a central topic in social philosophy and cultural criticism. We attempted to address this issue in light of Van Dijk's social-cognitive approach, specifically through his book 'Power and Discourse. The essence of this relationship, as discussed by Van Dijk in his book Discourse and Power,' can be summarized through the misuse of ' power in discourse, which leads to dominance, social injustice, racism, and discrimination.In our applied study, we traced the relationship between discourse and power by analyzing a political speech, which is the parliamentary deliberations given by the Spanish Prime Minister, García Aznar, to legitimize the war on Iraq. We focused on the structures and strategies employed in .the ".discourse for persuasion, which are numerous